جامعـــــة مولـــــود معمـــري–تيـــــزي وزو
كليّـــــة الآداب واللغات
قسم الترجمة

ترجمة التعابير الاصطلاحية آليا من الإنجليزية إلى العربية

دراسة تحليلية مقارنة لترجمتي الوافي الذهبي وسيستران

مقال للدكتور جراهام آلين أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الترجمة

تخصص: عربي–إنجليزي–عربي

إعداد الطالبين تحتإشراف الأستاذة

عمر جوادي — د/ نصيرة إدير

كهينة توات

السنة الجامعية:2015/2014

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى روح أبي الكريم رحمه الله،

إلى أمي الحبيبة حفظها الله،

إلى عائلة جوادي كاملة،

و إلى أصدقائي كل باسمه.

ع.جوادي

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان

في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه

أبي الكريم أدامه الله لي،

وإلى جدي وجدتي

إلى كل عائلة توات ومولى

وإلى أغلى أصدقائي ورفيقي في الدراسة الذي شاركني هذا العمل "جوادي عمر"

ت. كهينة

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان والعرفان إلى الأستاذة المشرفة على البحث الدكتورة **إدير نصيرة** التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث، ودعمها المعنوي الكبير، فجزاها الله كل خير ولها منا كل التقدير والاحترام.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل، وخاصة الآنسة **ليلى عبدات**.

وشكر كبير لإدارة جامعة مولود معمري بشكل عام، وإدارة قسم الترجمة بشكل خاص لتوفيرها كافة الظروف الملائمة لإتمام هذا البحث.

فهرس المحتويات

إهداء..... I

كلمة شكر و تقدير III

مقدمة..... 1

الفصل الأول

التعابير الاصطلاحية وترجمتها

1-0 مقدمة الفصل..... 6

1-1 التعابير الاصطلاحية 6

1-1-1 تعريف التعابير الاصطلاحية 6

1-1-1-1 عند العرب 6

1-1-1-2 عند الغرب 7

1-1-2 مميزات التعابير الاصطلاحية 8

1-1-3 أنواع التعابير الاصطلاحية 9

1-1-3-1 التعابير الاصطلاحية المحضة Pure Idioms..... 9

1-1-3-2 التعابير شبه الاصطلاحية Semi-Idioms..... 9

1-1-3-3التعابير الاصطلاحية المجازية Figurative Idioms 10

1-1-3-4 التعابير الاصطلاحية من فعل وضمير متصل Verbs and particles 10

1-2ترجمة التعابير الاصطلاحية 10

1-2-1الترجمة باستعمال تعبير اصطلاحي بنفس المعنىوالشكل 12

1-2-2الترجمة باستعمال تعبير اصطلاحي بالمعنى نفس ولكن بتركيب مختلف..... 12

1-2-3الترجمة بإعادة الصياغة.....12
1-2-4 الترجمة بالحذف.....13
1-3 خلاصة الفصل 13

الفصـــــــــــــــــــــــل الثاني

الترجمة الآلية

2-0مقدمة الفصل.....15
1.2مفهوم الترجمة الآلية.....15
1.1.2مفهوم الذكاء الاصطناعي.....15
2.1.2تعريف الترجمة الآلية.....16
2.2 نشأة الترجمة الآلية وتطورها 17
1.2.2 نشأة الترجمة الآلية: لمحة تاريخية 17
2.2.2 مراحل تطور الترجمة الآلية 18
3.2 استراتيجية الترجمة الآلية.....20
1.3.2 إدخال العنصر البشري.....20
1.1.3.2 استراتيجية التنقيح المسبقPre-editing.....20
2.1.3.2 استراتيجية التنقيح اللاحق Post-editing.....20
3.1.3.2 استراتيجية التفاعل أو التحاور Interactive.....21
2-3-2 أساس التصميم الداخلي لنظام الترجمة الآلية 21
1.2.3.2 الأسلوب المباشر Direct Translation System 21
2.2.3.2 الأسلوب النقلي Transfer system.....22
3.2.3.2 أسلوب اللغة الوسيطة Interligual System.....23

4.2 مراحل الترجمة الآلية 24
1.4.2 التحليل..... 24
2.4.2 النقل..... 25
1.2.4.2 النقل المعجمي 25
2.2.4.2 النقل التركيبي (النحوي)..... 25
3.4.2 التوليد..... 25
1.3.4.2 التوليد النحوي..... 25
2.3.4.2 التوليد الصرفي 25
2-5 خلاصة الفصل 26

الفصل الثالث

ترجمة التعابير الاصطلاحية آليا: منهجية البحث والإطار التطبيقي

3-0 مقدمة الفصل..... 28
1.3 النظرية التأويلية ونظرية التكافؤ الدينامي سبيلا لترجمة التعابير الاصطلاحية..... 28
1.1.3 النظرية التأويلية 29
1.1.1.3 مرحلة الفهم Comprehension..... 29
2.1.1.3 مرحلة الانسلاخ اللغوي Deverbalisation..... 30
3.1.1.3 مرحلة إعادة التعبيرReexpression..... 30
2.1.3 نظرية التكافؤ الدينامي..... 30
1.2.1.3 التكافؤ الشكلي أو(الصوري)Formal equivalence..... 31
2.2.1.3 التكافؤ الديناميDynamic equivalence..... 31
3-2 الإطار التطبيقي..... 32

1.2.3 التعريف بالمدونة.....32
1.1.2.3 التعريف بصاحب النص 32
2.1.2.3 مضمون المدونة 33
2.2.3 دوافع اختيار المدونة 33
3.3 نظاما الترجمة الآلية المعتمدان.....34
1.3.3 نظام سيستران Systran 34
2.3.3 الوافي الذهبي Golden Al-Wafi.....36
4.3 نقد وتحليل الترجمة الآلية في مدونتنا 38
3-5 حوصلة النتائج.....48
خاتمة 50
قائمة المراجع و المصادر.....53
الملاحق.....62
الملحق الأول: المدونة.....63
الملحق الثاني: تلخيص 65

فهرس الأشكال

الشكل رقم 1: اسلوب الترجمة المباشر Direct translation system 22

الشكلرقم 2: أسلوب الترجمة النقلي Transfer Translation System 23

الشكل رقم 3: أسلوب الترجمة باللغة الوسيطة Interlingual' system 24

الشكل رقم 4: صورة ملتقطة لنظام سيستران 34

الشكل رقم 5: صورة ملتقطة لنظام الوافي الذهبي 36

مقدمة

إن الطلب على تكنولوجيا الحفظ الرقمي للمعلومات في شتى الميادين ينمو باطراد مع تطور العالم و تقدم الأبحاث، وميدان الترجمة لا يمثل الاستثناء. ففي ضوء انفتاح العالم وتداخل لغاته، ومع التقدم الهائل في ميدان الأبحاث العلمية وتفجر المعلومات، ظهرت الحاجة إلى اللجوء إلى التكنولوجيا والتقنية الحديثة بغية نقل هذه المعلومات بين لغات العالم بشكل أسرع، وهو ما فتح المجال أمام استخدام الحاسوب في عملية الترجمة، فظهرت المعاجم والقواميس الإلكترونية ممهدة بدورها لظهور الترجمة الآلية، التي باتت وسيلة ضرورية وحتمية في آن واحد لما توفره من سهولة ومرونة وسرعة وقدرة على تشفير ما يستعصى على العامة والمختصين إدراكه من معان ومفاهيم في غير اللغة التي يتقنونها.

ولسوء الحظ فإنه علينا الإقرار أن نتاج الترجمة الآلية لا يزال يعوزه الإتقان، فبالرغم من التطور الهائل الذي أحرزته هذه البرامج في ظرف زمني قصير، إلا أنها لا تستطيع حتى الآن الاستغناء عن التدخل البشري في ترجمتها. فهذه البرامج تستند في ترجمتها إلى الشكل دون المضمون وإلى الكلمات دون المعنى المراد منها. فالترجمة الآلية لا تزال تتعثر في نقل الكثير من الجمل والمقاطع وبخاصة التعابير الاصطلاحية **Idioms**، موضوع دراستنا، إذ لا يزال نقل مثل هذا النوع من العبارات يشكل عائقا أمام الآلة.

وإن من أسباب خوضنا غمار هذه الدراسة، كون التعابير الاصطلاحية تؤدي دورا هاما في تعلم اللغة، كما أنها غالبا ما تشكل معضلة أثناء ترجمتها آليا.تهتم الدراسة هذه أساسا بفهم كيفية تعامل الآلة مع هذه القوالب الاصطلاحية و ذلك من خلال تحليل ومقارنة ترجمة نظام سيستران ونظام الوافي الذهبي، آملين بذلك أن نكشف الستار عن الأساليب التي يتبعها كل من هذين النظامين أثناء نقلهما للتعابير الاصطلاحية من الانجليزية إلى العربية، وكذا الكشف عن مختلف العراقيل التي تقف

حاجزا أمام الآلة أثناء قيامها بذلك. ولقد قمنا باختيار المدونة التي سنعمل عليها في هذا البحث من موقع.

http://englishforbusiness.blogspot.com/2008/04/idiomatic-expressions-in-business.html

نشره الدكتور جراهام ألان (**Graham Allen**). وقد وقع اختيارنا عليه لكونه ثريا بهذه القوالب، إذ يحتوي على أكثر من خمسين واحدة منها، وسنقوم بدراسة تحليلية مقارنة لترجمتها آليا على ضوء النظرية التأويلية لدانيكا سيلسكوفتش(DANICA **SELESKOVITCH**) وماريان لديرر(**LEDERER MARIANE**)ونظرية التكافؤ الدينامي ليوجين نايدا (**NIDA EGENE**) وشارل تابر(**CHARL TABER**).

يكمن السبب وراء اختيارنا لبرنامج ***سيستران*** كونه يعتبر من أقدم برامج الترجمة الآلية وأنجعها، كما يعتبر واحدا من أكثر البرامج شيوعا في العالم حيث يستخدم من قبل الكثير من المؤسسات والمنظمات الدولية. وهو اليوم من الأنظمة الأكثر استعمالا لدى العامة من الناس، وهذا يدل على مدى فعاليته رغم النقائص التي لا زال يعاني منها مثلما هو الحال مع باقي برامج الترجمة.

أما فيما يخص **الوافي الذهبي** فلكونه أحد أفضل وأقوى برامج الترجمة بين اللغتين العربية والإنجليزية، وهو يمتلك الكثير من الخيارات والإمكانيات في الترجمة بين هاتين اللغتين.كما أنه صمم خصيصا لتطوير ورفع مستوى الترجمة الآلية إلى اللغة العربية.

ويتأسس هذا البحث في ظل الإشكالية التالية:

- **كيف تترجم الآلة التعابير الاصطلاحية من الانجليزية إلى العربية ؟**

ومنها تتفرع مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

- هل بإمكانها التمييز بين الكلمة و التعبير الاصطلاحي؟
- ما إمكاناتها و ما حدودها ؟
- إلى أي مدى يمكننا الاعتماد عليها ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قمنا باقتراح الفرضيات التالية:

- اعتماد الآلة على الأسلوب المباشر في النقل من لغة إلى أخرى حيث يعتمد هذا الأسلوب على المقابلة المعجمية المباشرة بين مفردات اللغة المصدر ومفردات اللغة الهدف مما يؤدي إلى اعتماده على المعنى الأول للكلمة، فالآلة بطبيعتها غير قادرة على ترجمة الاستعمالات المجازية للكلمات.
- لجوء الآلة إلى الترجمة الحرفية حيث تقوم بترجمة كل كلمة على حدة في حين أن هذه القوالب تعتبر تركيبا واحدا يتكون من عدة كلمات قيّدتها عوامل دلالية وتركيبية وجعلت منها وحدة جديدة ذات معنى واحد.

سيتشكل بحثنا هذا من ثلاثة فصول. حيث سنتطرق في الفصل الأول إلى التعرف على التعابير الاصطلاحية، مميزاتها وأهم أنواعها وكيفية ترجمتها.

سيتضمن الفصل الثاني نظرة شاملة على الترجمة الآلية، من حيث نشأتها وتطورها وأهم مراحلها. أما الفصل الثالث فسيعنى بالمدونة المعمول بها والبرامج المعتمدة، كما سيعنى أيضا بالنظريات المستعان بها في البحث، والقيام بتحليل ومقارنة الترجمتان المتحصل عليهما.

كما سيتضمن البحث مقدمة وخاتمة عامتين، بالإضافة إلى مسردين أحدهما لأهم المصطلحات الواردة في البحث والآخر لعينة من التعابير الاصطلاحية من المدونة، وملحقين يتضمنان الملخص ونص المدونة.

وتتمثل بعض الدراسات الجامعية التي تندرج في حقل بحثنا نفسه فيما يلي:

- الترجمة الآلية من اللغة الإنجليزية إلى العربية في برنامج "عجيب" ، دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية، قام بها الباحث محمد ارز الغزلان بن عبد الحميد.
- التعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي، دراسة دلالية تقابلية عربية–فرنسية، قامت بها الباحثة موساوي يمينة ليلى.
- دور المقاربة المعجمية في اكتساب اللغة الانجليزية وعلاقتها بالترجمة: ترجمة طلبة الليسانس للعبارات الاصطلاحية أنموذجا، قامت بها الباحثة بدري سهام .

ولعل أهم عائق واجهنا أثناء إنجازنا لهذا البحث هو نقص المراجع، ولاسيما الكتب، إذ اضطررنا في كثير من الأحيان إلى اللجوء إلى مواقع الانترنت بحثا عن المعلومات الوثيقة الصلة بموضوعنا، كما أن الأبحاث والدراسات العربية تكاد تنعدم في كل من مجالي الترجمة الآلية والتعابير الاصطلاحية، فكانت أغلب الأبحاث التي تطرقت إلى هذا الموضوع منشورة بالإنجليزية أو الفرنسية.

الفصل الأول

التعابير الاصطلاحية وترجمتها

1-0 مقدمة الفصل

تزخر لغات العالم على اختلافها بتعابير لغوية جرت في سيرورتها مجرى الأمثال، وإن لم تكن أمثالا بالمعنى الحرفي، كما وردت في جميع الثقافات وشاع استخدامها بين الخاصة والعامة، مما استرعى اهتمام اللسانيين بها فدأبوا على تسميتها **بالتعابير الاصطلاحية(Idioms(Idiomatique Expressions.** من خصائص هذه الأخيرة الإيجاز في اللغة وإصابة المعنى. وهي ذات صيغ ثابتة لا يجوز التغيير في بنيتها التكوينية سواء أكان بالحذف أم بالإضافة، فهي تعتبر وحدة متماسكة لها معنى محدد اصطلحت عليه الجماعة اللغوية يختلف عن المعنى المعجمي للمفردات المكونة لها.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف كل من العرب والغرب لهذه التعابير، ثم سنقوم بسرد خصائصها ومختلف أنواعها، لنختم الفصل بعد ذلك بالتطرق إلى عرض الإستراتيجيات المختلفة لترجمتها.

1-1 التعابير الاصطلاحية

1-1-1تعريف التعابير الاصطلاحية

سنتطرق فيما يلي إلى تعريف العرب للتعابير الاصطلاحية

1-1-1-1عند العرب

لغة: جاء في " لسان العرب" عن ابن المنظور ما يلي: "والصُلْحُ: تَصَالُحُ القوم بينهم.والصُلْحُ : السِّلْم. وقد اصْطَلَحُوا وصَالَحُوا واصَّلَحُوا وتصالحوا واصّالحوا، مشددة الصاد قلبوا التاء صاء وأدغموها في الصاد بمعنى واحد."[1]

[1]– ابن منظور، **لسان العرب**، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، المجلد الثاني، 1990، ص517.

كما جاء في "الكليات":"الاصطلاح : هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: اخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى أخر لبيانِ المراد"[1].

اصطلاحا: تعتبر التعابير الاصطلاحية مادة جديدة للدراسة في الأدب العربي، إذ لم يهتم اللغويون العرب القدماء بمثل هذه الظاهرة اللغوية إلا نادرا. أما المحدثون فلم يكونوا أكثر اهتماما بها من أسلافهم، فلم تحظ إلا باهتمام القليل منهم، ومن بين هؤلاء أبو سعد إذ يعرفها بقوله: "عبارة تتجاوز معناها الدالة عليه في اللغة أو في ظاهر التركيب إلى معنى اخر بلاغي اصطلاحي يتحصل بطريقة المجاز أو بأسلوب التعبير الكنائي"[2].

1-1-1-2عند الغرب

أما عند الغرب فيقصد بالتعبير الاصطلاحي :

لغة: جاء في قاموس أكسفورد (Oxford) ما يلي:

An idiom is "a group of words whose meaning is different from the meanings of the individual words *'Let the cat out of the bag' is an idiom meaning to tell a secret by mistake."*[3]

"التعبير الاصطلاحي مجموعة من الكلمات التي تحمل معنى مغايرا للذي تحمله المفردات المكونة له منفردة، فمثلاLet the cat out of the bag هو تعبير اصطلاحي يعني إفشاء السر خطأً" (ترجمتنا)".

اصطلاحا: لقد أورد **اندريا لنجتونز(Andreas Langlotz)** في بحثه حول التعابير الاصطلاحية ما يلي:

"The essential feature of an idiom is that its full meaning, and more generally the meaning of any sentence containing an idiomatic stretch, is not the compositional function of the meaning of the idiom's elementary parts."[1]

---

[1]– أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، **الكليات**، الطبعة الثانية،معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري, مؤسسة الرسالة، بيروت, لبنان، 1998، ص129.

[2]–أحمد أبو سعد، **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد**، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلم للملايين، 1987، ص5.

[3]–أنظر الموقع:http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/idiom ، تاريخ الزيارة:2015/05/20

"تتمثل الميزة الأساسية للتعبير الاصطلاحي في كون معناه الكلي، وبشكل عام معنى أي جملة تشتمل على تعبير اصطلاحي، لا يتعلق بالوظيفة التركيبية لمعاني الأجزاء المكونة له" (ترجمتنا).

1-1-2مميزات التعابير الاصطلاحية

للتعابير الاصطلاحية عدة خصائص تميزها عن باقي الظواهر اللغوية على غرار الاستعارات والأمثال وغيرها. ونذكر من بين هذه الخصائص ما يلي:

- كونها أسلوب لغوي خاص بجماعة من الناس في لغة؛
- صعوبة فهم معناها عند سماعها للمرة الأولى خاصة لغير الناطقين بتلك اللغة؛
- يتحصل معناها من طريق الأسلوب البياني؛
- يجب التعامل معها على أنها وحدة دلالية واحدة؛
- لا يجوز التغيير في ألفاظها كالتقديم والتأخير؛لأنها تتسم بالثبات في تركيبها ودلالتها؛
- لا تترجم إلى لغة أخرى ترجمة حرفية، لعدم وجود مقابل حرفي أو شكلي، إنما يراعى في الترجمة الطبيعة المجازية والبيئة الجغرافية والثقافية التي شاع فيها التعبير؛ مثل «kick the bucket»الذي يترجم حرفيا ب"ركل الدلو" بينما معناه الحقيقي هو "الموت"؛
- تتسم بالثبات وبالإيجاز في لفظها، فقد تصل إلى كلمتين أو كلمة واحدة وقد تكون موجزة في دلالتها؛
- تشمل كثيرا من الأمثال والعبارات الثابتة(CLICHES)، العبارات المأثورة(COMMON SAYINGS)،العبارات السوقية (SLANG).[2]

---

[1] Katz & Postal, in Andreas Langlotz,"*Idiomatic creativity: a cognitive-linguistic model of idiom-representation and idiom-variation in English"*, Human cognitive processing, John Benjamins Publishing Company, Volume 172006, p 4.

[2]أنظر الموقع: http://www.ldoceonline.com/dictionary/idiom، تاريخ الزيارة 2015/05/20.

- توجد في الكلام المنطوق أكثر من المكتوب " الأقوال المأثورة".

1-1-3 أنواع التعابير الاصطلاحية

ليس هنالك اتفاق بين اللسانيين والباحثين فيما يتعلق بتصنيف بعض العبارات على أنها تعابير اصطلاحية واستعارات وأمثال، فالحدود بين هذه الأنماط تكاد تنعدم ويصعب تقفي أثرها في بعض الأحيان. وهذا الاختلاف كان له تأثيره على تصنيف هذه الظاهرة اللغوية، فالجدير بالقول إن اللسانيين قدموا تصنيفات مختلفة للتعابير الاصطلاحية. أما فيما يخص التصنيف الذي سنقدمه من خلال هذا البحث، فستنقسم التعابير الاصطلاحية فيه إلى أربعة فئات هي[1]:

1-1-3-1 التعابير الاصطلاحية المحضة Pure Idioms

هي التعابير الاصطلاحية التي لا يمكن فهم معناها العام من خلال فهم المفردات المكونة لها، فهي لا تعتمد في معناها على المعاني المعجمية لمفرداتها ولا يمكن معالجتها معالجة جزئية، وعلى المترجم أن يكون على علم مسبق بمثل هذه التعابير الاصطلاحية، حيث أنه لا يمكن في أي حال من الأحوال ترجمتها حرفيا لأن ذلك سيؤدي إلى معنى غامض ومبهم. ومن مدونة البحث نضرب مثال: **(to put our shoulders to the wheel)** بمعنى أن يبذل الشخص جهدًا للحفاظ على المكانة التي تحصل عليها في جماعة ما. فالترجمة الحرفية لهذا التعبير لا تؤدي هذا المعنى.

1-1-3-2التعابير شبه الاصطلاحية Semi-Idioms

أما هذه الفئة من التعابير الاصطلاحية فقد تحمل في طياتها كلمة ما أو إشارة إلى المعنى الذي ترمي إليه، بل وقد توحي إليه من طرف خفي. ومن مدونة البحث نضرب مثال:

---

[1]KHETRA ,Weld Amre, "*Difficulties of Translating Idioms From English into Arabic and vice versa* **مجلة، الترجمة بين الثقافات** "، طرابلس،2005، PP.133-140.

(**To take the bull by the horns**)معناه الحرفي (أخذ الثور من القرون) الذي هو فعل يقوم به الفلاحون للسيطرة على الثور، وهو يعطينا إشارة إلى المعنى العام لهذا التعبير الاصطلاحي ألا وهو (السيطرة على الوضع).

1-1-3-3التعابير الاصطلاحية المجازية Figurative Idioms

هي تعابير اصطلاحية تعبر عن معنى مجازي في مجملها، ونادرا ما يقبل هذا النوع من التعابير الاصطلاحية استبدال لفظ أو ضمير أو أي من أجزائها. ومن مدونة البحث نضرب مثال: (**To hit the nail on the head**)ترجمته الحرفية (ضرب المسمار على رأسه) وهو تعبير اصطلاحي مجازي عن فعل الشيء بالطريقة الصحيحة والأكثر فعالية.

1-1-3-4 التعابير الاصطلاحية من فعل وضمير متصل Verbs and particles

في هذه الفئة يتغير معنى الفعل (ومعه المعنى العام للتعبير) بتغير الضمير المتصل به. فإذا أخذنا الفعل « **To play** » على سبيل المثال أمكننا القول:

ينهي	Play out
يتصرف بأمانة	Play fair
يتصرف بغش	Play foul

1-2ترجمة التعابير الاصطلاحية

غالبا ما يواجه المترجمون صعوبات في التعابير الاصطلاحية خاصة إذا كانت اللغتين تنتميان إلى ثقافتين مختلفتين مثل ما هي الحال مع اللغتين الإنجليزية والعربية. وترجع هذه الصعوبات غالبا إلى كون فهم هذه التعبيرات لا يتم من خلال فهم معاني أجزائها المكونة لها فقط، بل يستدعي الفهم الكامل للقالب ككل للتمكن من إيجاد مكافئ له في اللغة الهدف.

فمن الشائع أن التعابير الاصطلاحية لا تقبل الترجمة الحرفية، بل قد يكون من الخطأ الفادح ترجمة هذه التعابير حسب المعنى الحرفي لكل كلمة فيها، بل يجب ترجمة التعبير ككل حسب معناه، فالترجمة الحرفية للتعابير الاصطلاحية قد تؤدي إلى ضياع المعنى المقصود في النص الأصلي أو قد يكون المعنى لا يتوافق مع ثقافة اللغة الهدف.

فأول ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند ترجمة أحد هذه التعابير الاصطلاحية هو البحث عن التعبير الاصطلاحي المكافئ في اللغة الهدف، وفي حال عدم توفر المكافئ في اللغة الهدف تتم ترجمة معناه [1]. ففي التعبير الاصطلاحي التالي على سبيل المثال :

He was **all ears** when Jack Sebatiane spoke….

كان **منصتاً** عندما تكلم جون سيباستيان ...

قمنا بترجمة العبارة "**all ears** " بالتركيز على معناها ألا وهو" الإنصات "

أما إذا كان من غير الممكن ترجمة معنى التعبير الاصطلاحي فيتم إتباع إحدى هاتين الطريقتين[2]:

أولا: الاحتفاظ بالكلمة الأصلية بعد وضعها بين علامتي تنصيص "....".

ثانيا: الاحتفاظ بالتعبير الأصلي مع وضع ترجمته الحرفية بين قوسين.

مثل: " Indian summer " (طقس جاف يمتلئ بالضباب ويسود في الخريف)[3].

علاوة على هذه الاستراتيجيات المختلفة التي تساعدنا للتمكن من نقل التعبيرات الاصطلاحية من لغة إلى أخرى، تقترح مونى باكر(**MOUNA Baker**) مجموعة من الاستراتجيات[4] الأخرى التي من شأنها أيضا مساعدة المترجمين على تخطي الصعوبات التي تشكلها هذه التعابير الاصطلاحية:

[1]محمد حسن يوسف، **كيف تترجم؟**الطبعة الأولى، دار الكتب المصرية، 1997، ص 159.

[2]المرجعالسابق الذكر، ص 161.

[3]المرجعالسابق الذكر, ص 162.

[4]MOUNA, Baker ,*in other words*: *a coursbook on translation*, routledge, 1992, p 72-78.

1-2-1الترجمة باستعمال تعبير اصطلاحي بنفس المعنى والشكل

تعتمد هذه الإستراتيجية على استعمال تعبير اصطلاحي في اللغة الهدف يؤدي نفس المعنى الذي يؤديه التعبير الاصطلاحي في اللغة المصدر، ويكون لهما نفس المكافئ الشكلي.

مثل :

اللعب بالنار To play with fire

عصفورين بحجر واحد Two birds with one stone

1-2-2الترجمة باستعمال تعبير اصطلاحي بنفس المعنى ولكن بتركيب مختلف

تقوم هذه الإستراتيجية على البحث عن تعبير اصطلاحي يتضمن المعنى الذي يؤديه التعبير الاصطلاحي في اللغة المصدر لكن بتركيب مختلف، أي أن العناصر المعجمية المكونة للتعبير الاصطلاحي في اللغة الهدف تختلف عن تلك المكونة للتعبير الاصطلاحي في اللغة المصدر.

مثل :

أنا غارق حتى الرأس في عملي I am up to my ears with work

كلا التعبيرين يؤدي نفس المعنى لكن باستخدام تراكيب مختلفة. فاستعملت الانجليزية "الأذنين" للتعبير عن هذا المعنى، بينما استخدمت العربية "الرأس" للتعبير عن المعنى نفسه.

1-2-3الترجمة بإعادة الصياغة

تعتبر هذه الطريقة من إحدى الطرائق الأكثر استعمالا في ترجمة التعابير الاصطلاحية ويتم اللجوء إليها في حال عدم وجود مقابل للتعبير الاصطلاحي في اللغة الهدف.

مثل :

طرد شر طردة He was sent away with a flea in his ear

1-2-4 الترجمة بالحذف

يستعين المترجم بهذه الإستراتيجية عندما يصعب إعادة صياغة المعنى أو بسبب عدم وجود مقابل للتعبير الاصطلاحي في اللغة الهدف، ولكن شرط أن لا تكون هذه العبارة عنصرا أساسيا في بناء النص وأن لا يؤثر حذفها على المعنى.

مثل :

stop beating about the bush and come to the subject at once[1]

"**ادخل مباشرة في الموضوع** "

لقد تم حذف العبارة الاصطلاحية " beating about the bush" التي تعني " اللف والدوران" ولكن حذفها لم يؤثر عن معنى الجملة .

1-3خلاصة الفصل

لقد تطرقنا من خلال هذا الفصل، إلى تقديم مفهوم التعابير الاصطلاحية عند كل من العرب و الغرب، فكلاهما اتفقا على أن التعبير الاصطلاحي يمثل وحدة متماسكة لها معنى محدد لا يتضح في معنى كل كلمة بمفردها، ثم انتقلنا إلى تقديم مميزاتها وإلى تلخيص أهم أنواعها. و لقد اختتمنا هذا الفصل بعرض الاستراتيجيات المختلفة لترجمة هذه الوحدات المتماسكة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، حيث نستخلص أن ترجمة التعابير الاصطلاحية لا تقوم على ترجمة المعنى الحرفي لكل كلمة فيه، إذ يجب ترجمة التعبير ككل حسب معناه.

[1]KHETRA ,Weld Amre,op.cit,p140.

الفصـــل الثاني

الترجمة الآلية

2-0مقدمة الفصل

لقد أدى انفتاح العالم وتداخل لغاته وانفجار المعلومات في عصرنا الحالي إلى ضرورة اللجوء إلى وسائل تقنية حديثة في سبيل الإسراع في عملية نقلها وترجمتها، وهو ما مهد لاستخدام الحاسوب في عملية الترجمة هذه. وسيتطرق هذا الفصل إلى تعريف الترجمة الآلية وعرض مختلف الخطوات التي تقوم عليها. كما سيتناول الحديث عن مختلف الأحداث التي ميزت بدايات الترجمة الآلية وكذا مراحل تطورها.

1.2مفهوم الترجمة الآلية

تعد الترجمة الآلية واحدة من تطبيقات الذكاء الاصطناعيArtificial intelligence وإن كانت أكثر فروعه تخلفا[1]. ولذلك فإنه حري بنا قبل الخوض في غمار الترجمة الآلية أن نتطرق ولو بإيجاز إلى هذا الموضوع.

1.1.2مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعتبر علم الذكاء الاصطناعي "**AI**" أحد العلوم التي نتجت عن الثورة التكنولوجية المعاصرة، والذي ينتمي بدوره إلى الجيل الحديث من أجيال الحاسب الآلي، حيث يتطلب البحث فيه تعاون علماء ومختصين من مجالات مختلفة كالإعلام الآلي، والمنطق والرياضيات وعلوم اللغة...

يقصد بالذكاء الاصطناعي ذلك العلم الذي يسعى إلى إنتاج آلة أو أنظمة ذكية لها قدرات شبيهة بقدرات العقل البشري، ويهدف الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء البشري وذلك بالقيام بوضع برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني، كما يهدف أيضا إلى استثمار أفضل للكمبيوتر في معالجة المعلومات بشكل أقرب إلى طريقة الإنسان في حل المسائل.

[1]نقل عن نصيرة إدير،"**الترجمة الآلية الإحصائية من العربية وإليها: نظام غوغل أنموذجا**"، في المحتوى الرقمي باللغة العربية والبرمجيات18-19-20 نوفمبر 2013، **منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر** 2014، ص343.

ومن ميادينه الأنظمة الخبيرة، وعلم التحكم الآلي، وعلم الروبوت، والتعليم بمساعدة الروبوت، والتصميم الهندسي بمساعدة الحاسوب، والمعالجة الآلية للغات، والترجمة الآلية التي هي موضوع دراستنا هذه.

2.1.2تعريف الترجمة الآلية

بداية وقبل التطرق إلى ماهية الترجمة الآلية أو الحاسوبية، فإنه حري بنا الإشارة إلى الفرق بينها وبين **الترجمة المحوسبة**. فنجد أن هذه الأخيرة "تنطوي على أسلوب الترجمة البشرية بمساعدة الحاسوب، من خلال الاعتماد عليه في بعض أو كل مراحل العملية الترجمية وفي كل ما يتعلق بها..." [1].

والترجمة المحوسبة تنقسم إلى قسمين هما: **الترجمة البشرية بمساعدة الآلة Machine assisted translation** حيث يقوم الإنسان بالعملية الترجمية مستعينا في ذلك بما يوفره الحاسوب من تطبيقات مختلفة تساعده على توفير الجهد والوقت، كالمعاجم الرقمية، وبنوك المصطلحات، وقواعد المعطيات، والذاكرات الترجمية. أما النوع الثاني **فهو الترجمة الآلية بمساعدة البشر Human Assisted Translation** وهي ترجمة ينتجها الحاسوب بمساعدة الإنسان. حيث يتدخل العنصر البشري إما عن طريق **التنقيح المسبق Pre-editing**، فيراجع النص في اللغة المصدر بغية تبسيطه ورفع الغموض عنه وتعديله بما يتناسب مع المعجم المستخدم في البرنامج الآلي. أو عن طريق **التنقيح اللاحق Post-editing** حيث يجري تعديلا للترجمة الآلية ويصحح الأخطاء الواردة فيها، لتكون بذلك مقروءة وقابلة للنشر.

وتعني الترجمة الآلية أو الحاسوبية تلك الترجمة المحصلة آليا دون تدخل المترجم البشري، حيث تقوم الآلة باستخدام مجموعة من البرمجيات لنقل النص من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، مستعينة في

[1]–نصيرة إدير. **من الترجمة إلى الترجمة المحوسبة:التحولات والتحديات**،المنظمة العربية للترجمة،المؤتمر العربي الخامس للترجمة، فاس، المغرب، متوفر على: www.aot.org ، تاريخ الزيارة 2015/06/25، ص5.

ذلك بما زودت به من قواميس ومعاجم، وهي غالبا ما تكون ترجمة حرفية على عكس الترجمة البشرية. فالترجمة الآلية هي الناتج الخام لبرنامج من برامج الترجمة الآلية.

وقد جاء في تعريف لمجلة **ميتا Meta** أنها "مجموع النظم التي تسمح بترجمة نص ما عن طريق الآلة وحدها دون ما تدخل ملحوظ من أشخاص مؤهلين في هذا المجال أثناء عملية الترجمة. غير أنه غالبا ما يكون التحرير المسبق والتحرير اللاحق ضروريين لتحضير عمل ناجع"[1]. (ترجمتنا)

2.2 نشأة وتطور الترجمة الآلية

1.2.2 نشأة الترجمة الآلية: لمحة تاريخية

تعددت آراء العلماء والباحثين واختلفت حول نشأة الترجمة الآلية، فذهب بعضهم إلى القول بأن أصول هذه الفكرة ترجع إلى القرن السابع عشر، حيث يقول **جون هوتشنز(John HUTCHINS)**في هذا الصدد إن إرجاع أصل هذه الفكرة إلى القرن السابع عشر هو نسبة إلى أفكار**ديكارت(DESCARTES)** ولايبنيز**(LEIBNIZ)**وفلاسفة وعلماء آخرين حول إنشاء لغات عالمية **(universal Language)**، وفلسفية **(philosophical)**، ومنطقية**(Logical)** تتميز بإمكانية برمجتها آليا.وقد مهّدت هذه الأفكار لظهور لغات اصطناعية**(*)كالإسبرانتو ESPERANTO**.[2]لكن أول ظهور ملحوظ للترجمة الآلية وإنشاء جهاز لها يعود إلى ثلاثينيات القرن الماضي، حيث قام **سميرنوف تروجنسكي(Smirnov-Trojansky)**

[1] VAN STEENBERGHE, « Thierry. Les industries de la langue et la traduction en Belgique francophone », in *Meta*. Volume 39. Numéro 1. Mars 1994. P 135.

[*] -اللغة الاصطناعية هي لغة اخترعها شخص أو مجموعة من الأشخاص لغاية معينة بدلاً من تكونها كجزء من ثقافةمثل اللغات الطبيعية .اللغة الاصطناعية قد تشابه اللغات الطبيعية أو قد تحتوي على شكل ونحويختلفان تماما عما يوجد في اللغات الطبيعية.واللغات الاصطناعية قد تكون:لغات ممنهجة، أي لغة تم إبداعها بقصد أن تشابه لغة طبيعية. او لغة شكلية، أي لغة تستخدم للأبحاث المنطقيةوالرياضية. او لغات البرمجة، أي لغات تم اختراعها لتسهيل برمجةالحواسيب. او لغات شفرة تستخدم للاتصال السري.(www.ammanu.edu.jo) في 2015/08/05

[2]Hutchins,J(2004),"Two precursors of machine translation : Artsrouni and trojansky", *International journal of translation* . عن موقعwww.hutchinsweb.me.uk P01.25/02/2015

في الاتحاد السوفييتي بتسجيل براءة اختراع قاموس آلي سمّاه " طريقة الترجمة الأحادية اللغة "[1]نشأت الآلة الإلكترونية الحديثة المترجمة في لندن عام 1946،وهيالتي تولّى دراستها **أي.دي.بوث (A.D.Booth)**انطلاقا من الحاسبات الإلكترونية الباهظة الثمن آنذاك[2].

وفي شهر جانفي1954،تم أول عرض حي لجهاز ترجمة آلية في جامعة **جورج تاون (George Town)** بالولايات المتحدة الأمريكية، وبالرغم من أن البرنامج قام بترجمة 49 جملة مختارة من الروسية إلى الإنجليزية وبواسطة مفردات محدودة تتكون من 250 كلمةو6 قواعد نحوية فقط، إلا أنها دلّت على إمكانية إنشاء نظم آلية تنتج ترجمات ذات جودة عالية في المستقبل[3].

وكان للمهندس البلغاري الأصل **بيتر توما (Peter Thomas)**دور متميز في مجال معالجة اللغة آليا، حيث اقتنع بضرورة التواصل من وإلى الروسية بحكم عمله كضابط اتصال خلال الحرب، وفي 1956 بدأ بتطوير فكرته وتطبيق معارفه عن اللغات في هندسة الحواسيب، هادفا إلى ابتكار برنامج عملي للترجمة الآلية، وهو ما توصل إليه في سنتي 1963-1964 في **معهد كاليفورنيا للتقنيات** حيث قام بابتكار نظام **اوتوتران(autotran)** وبعدها **تكنوتران(Technotran)**وأخيرا **سيستران(systran)** العامل على إ.ب.م 360.

2.2.2 مراحل تطور الترجمة الآلية

كان وما زال ميدان الترجمة الآلية في تطور مستمر منذ بزوغ فجره، وقد شهد في الخمسين سنة الماضية نقلة نوعية لا يستهان بها. لكن أهم مراحل هذا التطور تعود إلى بداية التسعينيات، حينما

[1]REDOUANE,Joelle،***Encyclopedie de la traduction,***Office des Publications Universitaires**,** 1996,P86.
[2]Ibid,p87.
[3] Hutchins, J (2004).The Georgetown-IBM experiment demonstrated in January 1954, "***Machine translation: from real users to research"***: *6th conference of the Association for Machine Translation in the Americas*, AMTA 2004, Washington, DC, USA. عن موقع:www.hutchinsweb.me.uk P 01.25/02/2015

أصبحت أجهزة الكمبيوتر أكثر قوة مع قدرة تخزين أكبر وتكلفة أقل. حيث انتقلت أنظمة الترجمة من المقاربات المبنية على القواعد (النحوية،المعجمية...) إلى المقاربات الإحصائية المنبعثة من دراسة "اللسانيات المبنية على مدونة"[1].فقد اعتمدت الترجمة الآلية في أول عهدها على الأسلوب المباشر في الترجمة من لغة إلى أخرى، وهو أسلوب يعتمد على المقابلة المعجمية المباشرة بين مفردات كل من اللغتين المصدر والهدف، بدون تحليل عميق لمكونات المفردة أو الجملة. أما النظم الجديدة المسماة بالإحصائية، فهي تستخدم، حسب **أوك(Och)**نماذج إحصائية من أجل العثور على الترجمة الأكثر تناسبا لنص معين، وهي لا تعتمد على القواعد النحوية والقواميس في ذلك، بل تترك للكمبيوتر مهمة العثور على النماذج المتكافئة بين النصوص وترجماتها.

ولقد توسع هذا التطور خارج نطاق الترجمة التحريرية أو المكتوبة، ليشمل بعد ذلك الترجمة الشفوية. حيث ظهرت برامج تترجم اللغة المنطوقة. ومن بين هذه البرامج تكنولوجيا الترجمة من الكلام إلى الكلام **(speech to speech)** التي طورتها شركة (NEC) المختصة بالحاسوب والاتصال، واختبرتها على الروبوت بابيرو**(Papero)** والذي يمكنه الترجمة شفويا بين لغتين عاميتين. إضافة إلى برامج "**avatar**" التي تحول الإنجليزية المنطوقة إلى نص مكتوب على الشاشة[2]، وكذا مختلف التطبيقات الأخرى للتعرف على الكلام.

[1] Zughoul, M.G, Miz'il Abu-Alshaar, A. (2005).''*English/Arabic/English Machine Translation:A Historical Perspective*''. *Meta*.L, 3. P.P 1027,1028,1029.
[2].Ibid. P 1029.

3.2استراتيجية الترجمة الآلية

تصنف الطرق والاستراتيجيات المعتمدة في الترجمة الآلية حسب عوامل مختلفة إلى صنفين: [1]

1.3.2 إدخال العنصر البشري

وتسمى أيضا بالترجمة بمساعدة الحاسوب، وتنقسم هي الأخرى حسب درجة تدخل الإنسان فيها إلى الإستراتيجيات التالية:

1.1.3.2 استراتيجية التنقيح المسبقPre-editing

يتدخل العنصر البشري في هذه المرحلة ليقوم بمراجعة مبدئية للنص المراد ترجمته،فيقوم ببعض التعديلات على المستوى الإملائي والقواعدي، أو إبدال الكلمات الغامضة والتراكيب المعقدة، أو فك ازدواجية المعنى، وذلك من أجل تبسيط النص وكتابته بلغة يسهل على الآلة فهمها وتسمى هذه باللغة المقبولة للآلة [2] **Machine Acceptable Language**.

2.1.3.2استراتيجية التنقيح اللاحق Post-editing

غالبا ما يحتاج النص المخرج من الحاسوب إلى تعديلات معينة حتى تصبح الترجمة قابلة للنشر. وهذا التنقيح يشمل تعديلات دلالية وتراكيبية، كمراجعة توافق التذكير والتأنيث الإفراد والجمع،ومراجعة تسلسل مكوّنات الجمل من (فعل، فاعل ومفعول به..) وغير ذلك. ولكن إذا كانت الترجمة لغرض الاطلاع العام والتعرف على محتوى النص بصورة إجمالية فقد لا نحتاج إلى تنقيحها.

---

[1]–أسامة طارق علي التركماني، "**تصميم معجم حاسوبي لنظم الترجمة الآلية**"،مجلة الترجمة بين الثقافات وقائع المؤتمر السنوي الأول للترجمة، اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2005

[2].محمد زكي خضر،"**اللغة العربية والترجمة الآلية مشاكل وحلول**"، مؤتمر التعريب الحادي عشر –المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم– عمان 12–2008/10/16.

3.1.3.2 استراتيجية التفاعل أو التحاور Interactive

تتضمن هذه الطريقة الحوار المباشر بين المترجم البشري والحاسوب حول بعض الأمور الغامضة أثناء الترجمة الآلية. حيث نجد المترجم البشري أمام الحاسوب يتابع عملية الترجمة التي تتم كلمة كلمة أو جملة جملة ويظهر جزء من النص الأصلي مع ما يقابله من الترجمة، وفي حالة وقوع الحاسوب في إشكال يقوم بتوجيه أسئلة ويطلب إيضاحات من المستخدم للوصول إلى ترجمة سليمة. وقد يسأل الحاسوب في العبارة الاصطلاحية التالية "**to put a sock in**..."عن المفردة "**a sock**" هل يقصد بها **الجورب** أم ماذا؟ والمترجم البشري في هذه الحالة يتدخل ويتحاور مع الحاسوب فيقول له أن يترجمها بطريقة أو بأخرى وذلك وفقا للسياق الذي أتت فيه هذه العبارة في النص الأصلي. ولذلك سميت بالترجمة التحاورية، حيث أن هناك تحاور بين المترجم البشري وبين المترجم الآلي.[1]

2-3-2أساس التصميم الداخلي لنظام الترجمة الآلية

يمكن أن تقسم استراتيجيات الترجمة الآلية على أساس التصميم الداخلي للنظام وطريقة عمله إلى ثلاثة أساليب[2] وهي :

1.2.3.2 الأسلوب المباشر Direct Translation System

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب القديمة في الترجمة الآلية، حيث يكون النظام مصمما للترجمة من لغة مصدر محددةٍ (SL) إلى لغة هدف محددة (TL)، وهو عادة ما يعتمد على المقارنة المعجمية المباشرة في قاموس ثنائي اللغة بين مفردات اللغة المصدر ومفردات اللغة الهدف ويعتمد أيضا على طرق التحليل الصرفي والنحوي ولكن بشكل قليل.والشكل رقم (1) يوضح هذا الأسلوب:

[1] – مثال مِأخوذ من : المدونة موضوع دراستنا

[2] HUTCHINS, William,John, "***machine Translation : past, Present, Futur***", Ellis Horzood,1986 available from:://www.hutchinsweb.me.uk . visited on 10.06.2015, at 14:20

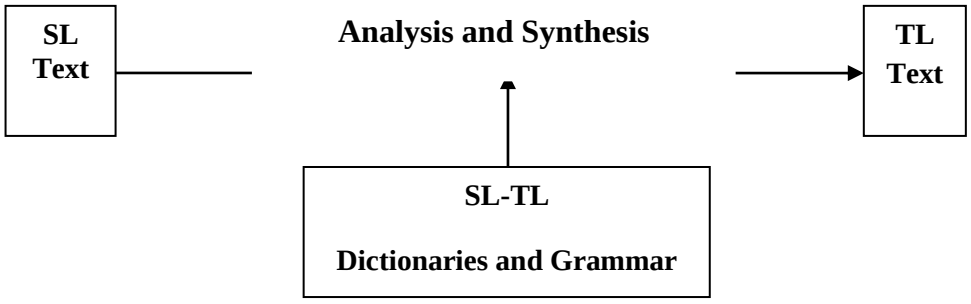

الشكلرقم1: اسلوب الترجمة المباشر Direct translation system

2.2.3.2الأسلوب النقلي Transfer system

تمر الترجمة في هذا الأسلوب بثلاث مراحل أساسية هي:

في المرحلة الأولى يتم تحليل النص في اللغة المصدر إلى بناء خاص بتلك اللغة وذلك بالاعتماد على معجم اللغة المصدر وقواعدها " **SL dictionaries and Grammar**". وفي المرحلة الثانية بعد تحليل النص في اللغة المصدر يتم تحويل هذه العناصر الخاصة ببنى اللغة المصدر إلى بنى خاصة باللغة الهدف وذلك باستعمال قواعد نقل محددة في معجم ثنائي اللغة" **SL-TLdictionaries and transfer rules**" يربط بين لغة المصدر ولغة الهدف، وكمرحلة أخيرة يتم توليد النص مترجما في اللغة الهدف اعتمادا في ذلك على معجم تلك اللغة وقواعدها" **TL Dictionarie sand Grammar**".

ويمكننا توضيح هذه المراحل الثلاثة بواسطة الشكل التالي:[1]

[1]-William,John, Hutchin,op.cit.

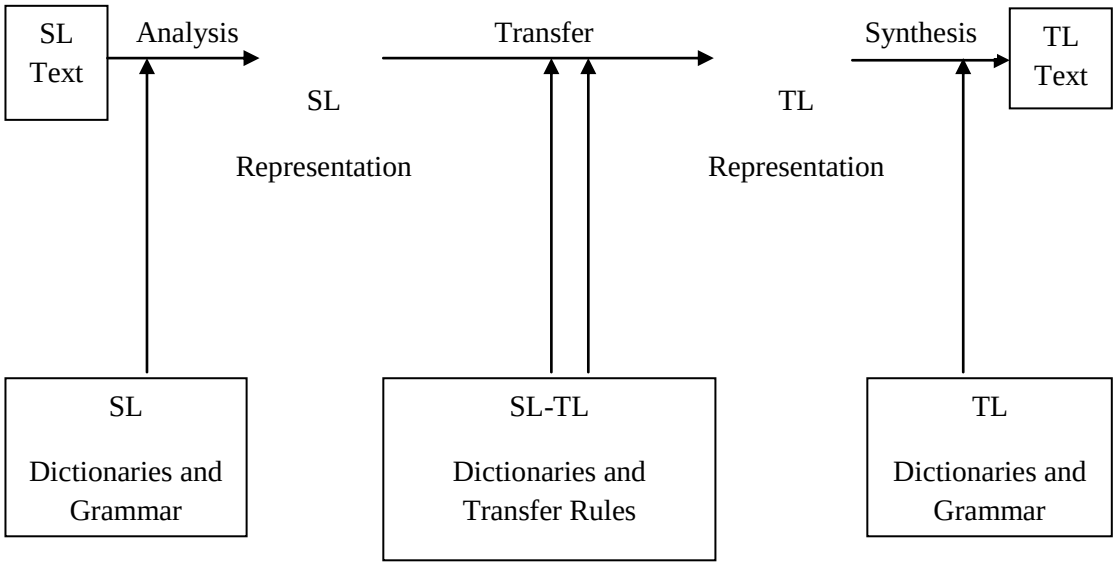

الشكلرقم2:أسلوب الترجمة النقلي Transfer Translation System

3.2.3.2 أسلوب اللغة الوسيطة Interligual System

تبدأ هذه العملية بمرحلة التحليل الشكلي والنحوي والدلالي للنص الأصلي، فتنتج الآلة بذلك نصا لا يعتمد على لغة بحد ذاتها. بل على اللغة الوسيطة (وهي لغة الكترونية مكوّنة من أرقام متسلسلة، يمكن استعمالها للترجمة إلى لغات عدة)[1] أي تحويل النص إلى لغة الأرقام وبعد ذلك يتم تحويل النص الرقمي إلى اللغة الهدف لتوليد نص مترجم. ويمكننا الاستدلال بهذا الشكل لتوضيح هذا الأسلوب جيدا :

[1]غسان مراد،"اللغة العربية بعيدة من اللغة الثنائية الإلكترونية...الترجمة المؤتمتة تطوّرت مع تقدّم الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر"،عن موقع www.siironline.org:

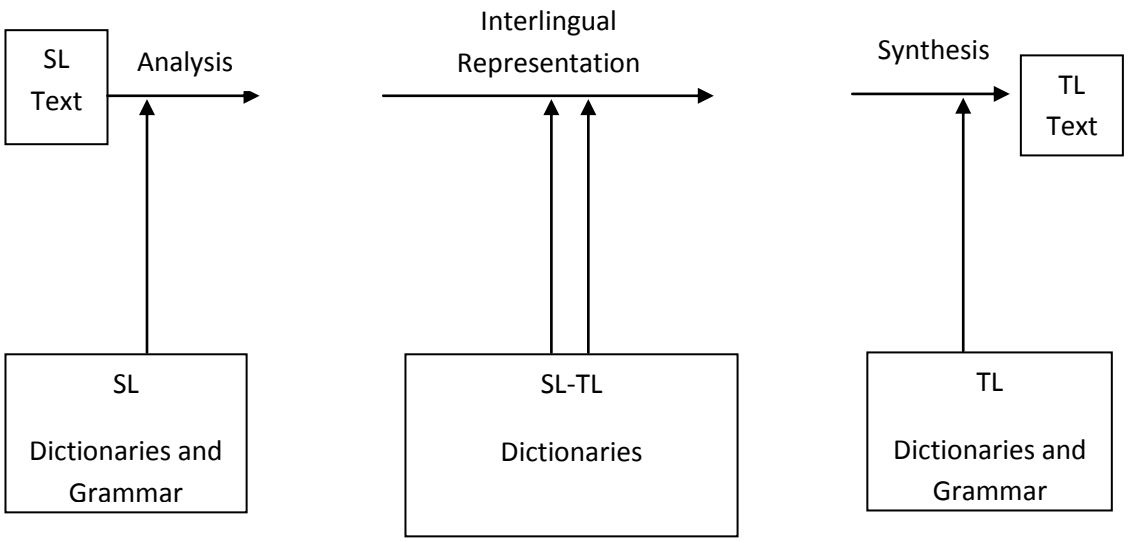

الشكلرقم3:أسلوب الترجمة باللغة الوسيطة Interlingual' system

4.2 مراحل الترجمة الآلية

تخضع الترجمة الآلية، على غرار الترجمة البشرية، لثلاثة مراحل أساسية تتمثل في: التحليل والنقل والتوليد. فبعد إدخال النص المراد ترجمته إلى الآلة عن طريق لوحة المفاتيح، أو بواسطة أسطوانة أو شريط ممغنط، أو أي وسيلة أخرى، تبدأ عملية الترجمة.

1.4.2التحليل

يستخدم الحاسوب في مرحلة التحليل ما أتيح له من قواميس أحادية اللغة تعينه على تبيان المعلومات الصرفية والدلالية والنحوية لمفردات اللغة المصدر، فيقوم بتحليل كلمات النص المراد ترجمته للتعرف على خواصها الصرفية والدلالية والنحوية. فإذا واجه الحاسوب مثلا كلمة "**schools**" في نص ما، فإن عليه أن يحللها صرفيا قبل البحث عنها في المعجم، إذ لا يمكنه إيجاد هذه الكلمة في قاموسه، فهي تتكون من (**school+s**) أي (مدرسة+علامة الجمع)، ثم يقوم بعد ذلك بالبحث في القاموس الذي زود به. وبعدها يقوم بالتحليل النحوي فيعرب كل جملة أو شبه جملة ليحدد الوظيفة النحوية لكل كلمة.

2.4.2 النقل

تنقسم عملية النقل إلى قسمين اثنين هما:

1.2.4.2 النقل المعجمي:

يستعين الحاسوب في هذه المرحلة بقواميس ثنائية اللغة للبحث عن المفردات في اللغة الهدف المقابلة للمفردات في اللغة المصدر، حيث يختار أنسبها وأكثرها تأدية للمعنى.

2.2.4.2النقل التركيبي (النحوي):

وتهدف هذه المرحلة إلى وضع المقابلات التركيبية في اللغة المترجم إليها، حيث تقوم الآلة بنقل البنى النحوية والقواعدية (الفعل والمفعول به، الصفة والموصوف...إلخ) للنص المصدر إلى مكافئاتها في اللغة الهدف.

3.4.2 التوليد

تأتي هنا مرحلة التوليد أو التركيب، التي تتمثل باختصار في التعبير باللغة الهدف. وتنقسم هي الأخرى إلى قسمين هما:

1.3.4.2التوليد النحوي:

تقتضي هذه المرحلة تطبيق قواعد النحو في اللغة الهدف، حيث تقوم الآلة بإعادة الترتيب القواعدي لعناصر الجملة الهدف بما يتناسب مع قواعد اللغة الهدف. مثل وضع الفعل في بداية الجملة العربية وليس البدء بالفاعل كما هو الحال في الإنجليزية مثلا.

2.3.4.2التوليد الصرفي:

وهو تطبيق القواعد الصرفية للغة الهدف. فمثلا كلمة (جلس+ماضي+فاعل+جمع مذكر)=(جلسوا).

2-5خلاصة الفصل

لقد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى مفهوم الترجمة الآلية التي هي عبارة عن واحدة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي يهدف بدوره إلى فهم طبيعة الذكاء البشري، ومحاولة استغلال الكمبيوتر في ميادينه المختلفة كالمعالجة الآلية للغات والترجمة الآلية،حيث مرت هذه الأخيرة بدورها بمراحل تطور مختلفة وفي كل مرحلة تتعرض لتحسين ترجمتها، ويعود ذلك إلى تنوع الطرق والاستراتيجيات المعتمدة في الترجمة.

ومن ميادين تخلف الترجمة الآلية نجد التعابير الاصطلاحية(الذي هو موضوع دراستنا كما سبق أن اشرنا إليه في الفصل الأول)، وهو ما سنحاول عرضه في الفصل الثالث، حيث سنقوم بتقديم نظامين لترجمة التعابير الاصطلاحية ألليا وهما نظام الوافي الذهبي وسيستران، ونحاول فهم كيفية تعامل هاذين النظامين أثناء ترجمتهما لهذه التعابير الاصطلاحية.

الفصل الثالث

ترجمة التعابير الاصطلاحية آليا: منهجية البحث والإطار التطبيقي

3-0مقدمة الفصل

سيتناول هذا الفصل دراسة تحليلية مقارنة للمدونة، و لكن قبل ذلك، ارتأينا أن نتطرق أولا إلى المنهجية التي اتبعناها خلال عملية التحليل و المقارنة. سينصب عملنا هذا على تحليل ترجمة بعض التعابير الاصطلاحية التي وقع اختيارنا عليها، و التي حصرنا عددها في عشرة(10) تعابير، وسنسعى لمقارنة الترجمتين المتحصل عليهما من قبل النظامين المعتمدين بالمعنى العام للتعبير الاصطلاحي.

فنستهل فصلنا هذا بتقديم مفهوم النظريتين الأقرب لترجمة التعابير الاصطلاحية، لننتقل إلى الإطار التطبيقي الذي يتضمن التعريف بالمدونة، ونقد الترجمات المتحصل عليها، و نقوم بتقديم حوصلة النتائج.

1.3النظرية التأويلية ونظرية التكافؤ الدينامي سبيلان لترجمة التعابير الاصطلاحية

لطالما اعتبرت الترجمة عملية نقل من لغة إلى أخرى شرط أن تكون مفهومة لدى القارئ المستهدف الذي لا يعرف لغة النص الأصلي، ولكن فيما يتعلق بترجمة التعابير الاصطلاحية فإن الأمر يتعدى حدود الانتقال من لغة إلى أخرى، ليمد الجسور بين الثقافات وغالبا ما تكون ثقافات مختلفة جدا، فتصبح الصعوبات المتعلقة بعمل المترجم صعوبات سوسيوثقافية. لذلك لا يمكن فصل الترجمة عن المعنى المقصود وعن إطارها الاجتماعي والثقافي، الشيء الذي دفع بنا إلى اختيار النظرية التأويلية دانيكاسيلسكوفتش(DANICA Seleskovitch) وماريان ليدرير(**MarianLEDERER**) ونظرية التكافؤ الدينامي يوجين نايدا(**EUGEN Nida**) وشارل تابر(**Charles Taber**) في ترجمة التعابير الاصطلاحية (موضوع دراستنا هذه).

فكل من النظريتين تقومان على مبادئ الإفهام والتأثير في متلقي الترجمة وتقتضي من المترجم أن يبحث عن المكافئ المتوفر للعبارة الاصطلاحية في ثقافة المتلقي.

1.1.3النظرية التأويلية

تعد كل من سليسكوفيتش و لديرير من مدرسة باريس مؤسستي النظرية التأويلية للترجمة أو ما يسمى أيضا بنظرية المعنى.

تقوم هذه النظرية على مبدأ كل "ترجمة تأويل"[1]حيث تقدم كل الأهمية لتفسير المعنى المقصود في النص الأصلي سواء كانت ترجمة تحريرية أو شفهية. ويمكننا استخلاص مراحلها من خلال تعريف لدرير لمبادئ هذه النظرية في قولها :

« *La théorie interprétative a établi que le processus consistait à comprendre le texte original, à déverbaliser sa forme linguistique et à exprimer dans une autre langue les idées comprises et les sentiments ressentis* »

"بينت النظرية التأويلية أن العملية الترجمية تقوم على فهم النص الأصلي، وجرد المعنى من بنائه اللغوي وإعادة التعبير عن الأفكار والأحاسيس المستقاة منه في لغة أخرى" (ترجمتنا).

وتتمثل مراحل الترجمة في خضم النظرية التأويلية فيما يلي:

1.1.1.3 مرحلة الفهم Comprehension

يتم فيها تأويل النص في اللغة المصدر للإحاطة بالمعنى ومعرفة قصد المتكلم(**le vouloir dire**)بالاستناد إلى المعارف غير اللسانية (**extra-linguistic knowledge**) والأخذ بعين الاعتبار السياق والمقام أثناء الترجمة قصد فهم الخطاب فهما جيدا في اللغة الأصل قبل التفكير في إعادة صياغته في اللغة الهدف.

[1] LEDERER،Marian, la traduction aujourd'hui, coll, traductologie ,Hachette-livre, paris, 1994, p15

2.1.1.3مرحلة الانسلاخ اللغوي Deverbalisation

وهي عبارة عن مرحلة ذهنية تتمثل في تحرير الفكرة من البنيات اللغوية الأصل والبحث عن بنيات لغوية جديدة في لغة الهدف، إذ يضيف المترجم على هذه البنيات اللغوية الأصل ما يخدمها من معارف مكتسبة بالخبرة فيتشكل عنده المعنى في وحدات أطلقت عليها ليدرير تسمية "**وحدات المعنى**"[1] **« units of sens ».**

ومن هنا نستخلص أن المعنى ينتج بالتقاء كلمات النص بخبرة المترجم ذات صلة بالنص ذاته.

3.1.1.3 مرحلة إعادة التعبير[2]Reexpression

تهدف هذه المرحلة إلى إعادة صياغة نفس المعنى باحترام كامل خصوصيات الكتابة في اللغة الهدف، فبمجرد أن يستوعب المترجم الوحدة الترجمية يعيد صياغتها دون الاكتراث للكلمات التي تكوّنت منها في لغة المصدر، بل يكتفي المترجم باستخلاص معناها ويفكر في كيفية إيصالها إلى المتلقي.

2.1.3نظرية التكافؤ الدينامي

كان موضوع الدراسات في الفترة الممتدة ما بين 1950و1960 مرتكزا على مفهوم كل من المعنى والتعادل، ومن أهم روادها رومان جاكوبسون وتشومسكي، ويعد يوجين نايدا وتشارلز تابير من المتأثرين بهذين اللسانيين.

لقد اهتم المؤلفان اهتماما كبيرا بالنص الهدف وبالمتلقي باقتراحهما مبدأ "**التكافؤ الدينامي**" الذي يعطي كل الأهمية في العمل الترجمي للأثر الذي يتركه النص المترجم في القارئ. يقول نايدا " **يجب أن تكون العلاقة بين المتلقي والرسالة مطابقة إلى حدّ كبير للعلاقة التي كانت قائمة بين المتلقي الأصلي**

[1] نقلا عن: حسيب الياس حديد، **أصول الترجمة**، الطبعة الأولى، لبنان، دار الكتب العلمية، 2013،ص243.
[2] المرجع سابق الذكر

والرسالة نفسها" [1] إذ يجب أن تؤثر الترجمة في قارئها بالقدر نفسه الذي أثر به النص الأصلي في قارئه وهو ما سمياه ب" التأثير المتعادل" ويعرف **نايدا** هدف هذا التأثير بأنه" **السعي لإيجاد أقرب معادل طبيعي للرسالة في اللغة المصدر** " [2].

ويقسم المؤلفان التكافؤ إلى نوعين هما التكافؤ الشكلي والتكافؤ الدينامي.

1.2.1.3 التكافؤ الشكلي أو(الصوري)[3]Formal equivalence

هو أن تتم الترجمة بالتركيز على نقل رسالة النص الأصلي شكلا ومضمونا إلى اللغة الهدف، فالمترجم هنا يحاول الحفاظ على شكل ومحتوى الرسالة الأصلية.

2.2.1.3 التكافؤ الدينامي Dynamic equivalence

أو ما يسمى" **بالتأثير المتعادل** " ففي هذه الحالة تسعى الترجمة إلى أن تحدث في قارئها نفس التأثير الذي أحدثه النص الأصلي في قرّائه الأصليين.

نستنتج أن نجاح الترجمة عند نايدا وتابر قائم على تحقيق الأثر المعادل وهو من أهم مبادئ التكافؤ الدينامي.

وتقتضي هاتين النظريتين من المترجم في مجال ترجمة التعابير الاصطلاحية إما اللجوء إلى إيجاد المقابلات البنيوية للتعابير الاصطلاحية في حالة عدم وجود مكافئ لها (النظرية التأويلية)، أو البحث عن المكافئ المتوفر للعبارة الاصطلاحية في ثقافة المتلقي(التعادل الدينامي نايدا).

---

[1] محمد عناني، **نظرية الترجمة الحديثة**, ط1, الشركة المصرية العالمية لوجمان, القاهرة 2003, ص63.64

[2] المرجع السابق الذكر، ص64.

[3] المرجع السابق الذكر، ص63.

3-2الإطار التطبيقي

1.2.3 التعريف بالمدونة[1]

شملت المدونة المعتمدة في دراستنا هذه على مقال تم نشره من قبل الين جراهام **(GRAHAM Allen)** ، وهو أستاذ جامعي في جامعة كورك بإرلندا، تحت عنوان **« idiomatic Expressions in Business »**،وهو متوفر على موقع:

http://englishforbusiness.blogspot.com/2008/04/idiomatic-expressions-in-business.html

وقد نشره في ماي 2007،وهو مقال متكون من صفحتين، موجه لمتعلمي اللغة الانجليزية عامة، والراغبين في التمكن منها في ميدان الأعمال **(Business)** خاصة.

1.1.2.3التعريف بصاحب النص

ولد جراهام ألين **GRAHAM Allen**في باركين **Barking** بإنجلترا، عام 1963، حيث تلقى تعليمه في مدرسة دير الشاملة، تم انتقل إلى كلية سان دافيد، لمبتر، ثم جامعة ويلز، و أخيرا جامعة سيفيلد بالمملكة المتحدة، وقد حصل على شهادة الدكتورا عام 1993.

كان أول منصب عمل له في قسم اللغة الانجليزية بجامعة دانداي، و في عام 1995 انتقل جراهام إلى قسم اللغة الانجليزية في كورك (ارلندا) حيث أصبح يقدم محاضرات في الأدب الرومانسي،إذ ترتكز أعماله الأكاديمية على النظرية الأدبية و الثقافية و الأدب الرومانسي.

[1] http://englishforbusiness.blogspot.com/2008/04/idiomatic-expressions-in-business.html

و من مؤلفاته:

-*Harold Bloom: Towards a Poetics of ConflictHarvesterWheatsheaf*, 1994;

-*Intertextuality, the New Critical Idiom Routledge*, 2000, 2nd Ed. 2011;

-*Roland Barthes*Routledge, 2003;

-*Mary Shelley* Palgrave, 2008;

-*A Reader's Guide to Mary Shelley's "Frankenstein"* Continuum 2008.

2.1.2.3مضمون المدونة

كشف لنا الكاتب في هذا النص عن الحالة التي يعيشها في مكان عمله، فهو يعمل كموظف في شركة يسيرها مدير استبدادي،فاستهل نصه بوصف علاقته مع مديره، ثم انتقل إلى عرض أن هذه الشركة تعمل على مشروع مهم لها و لكنها تواجه مشاكل عويصة، فيما بعد تطرق إلى الحديث عن كيفية تدخله لحل هذه العقدة، فلقد كان له دورا مهما في إنقاذ هذه الشركة من الخطر، الشيء الذي سمح له و لزملائه في العمل بالتحرر من استبداد رئيسهم، و اختتم الكاتب نصه بوصف شعورهم بعد تحقيق هدفهم.

ولقد اعتمد الكاتب في وصفه هذا على استعمال مجموعة كبيرة من التعابير الاصطلاحية يتجاوز عددها الخمسين تعبيرا، وذلك بهدف تمكين رجال الأعمال والموظفين غير الناطقين بالانجليزية من استيعاب اللغة الانجليزية المستعملة في مجال الأعمال **(Business).**

2.2.3دوافع اختيار المدونة

يتضمن موضوع دراستنا هذه ترجمة التعابير الاصطلاحية ألليا من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، حيث سنحلل و نقارن ترجمتين آليتين لمقال كتبه أستاذ جامعي، و يعود السبب الرئيس الذي دفع

بنا إلى اختيار هذه المدونة ، إلى كونها حافلة بكم معتبر من التعابير الاصطلاحية بأنواعها المختلفة، حيث تحوي ثمانية وخمسين (58) تعبيرا اصطلاحيا، وهو عدد كبير جدا مقارنة بعدد صفحات المقال الذي لا يتجاوز الصفحتين.و يعود ذلك أيضا، إلى كون هذا النص يستجيب لكل معايير المدونة الحصيفة لدراستها من دقة، ووضوح، وجدّة، فظاهرة التعابير الاصطلاحية لم تحض بدراسات كثيرة على عكس ظواهر لغوية أخرى عديدة.

3.3نـظاما الترجمة الآلية المعتـمدان

سنتناول في فيما يلي عرض نظامي الترجمة الآلية المعتمدين لترجمة مدوّنتنا، حيث سنتطرق إلى عرض أهم مميزاتهما و دوافع اختيارنا لهذين النظامين:

1.3.3نظام سيستران Systran[1]

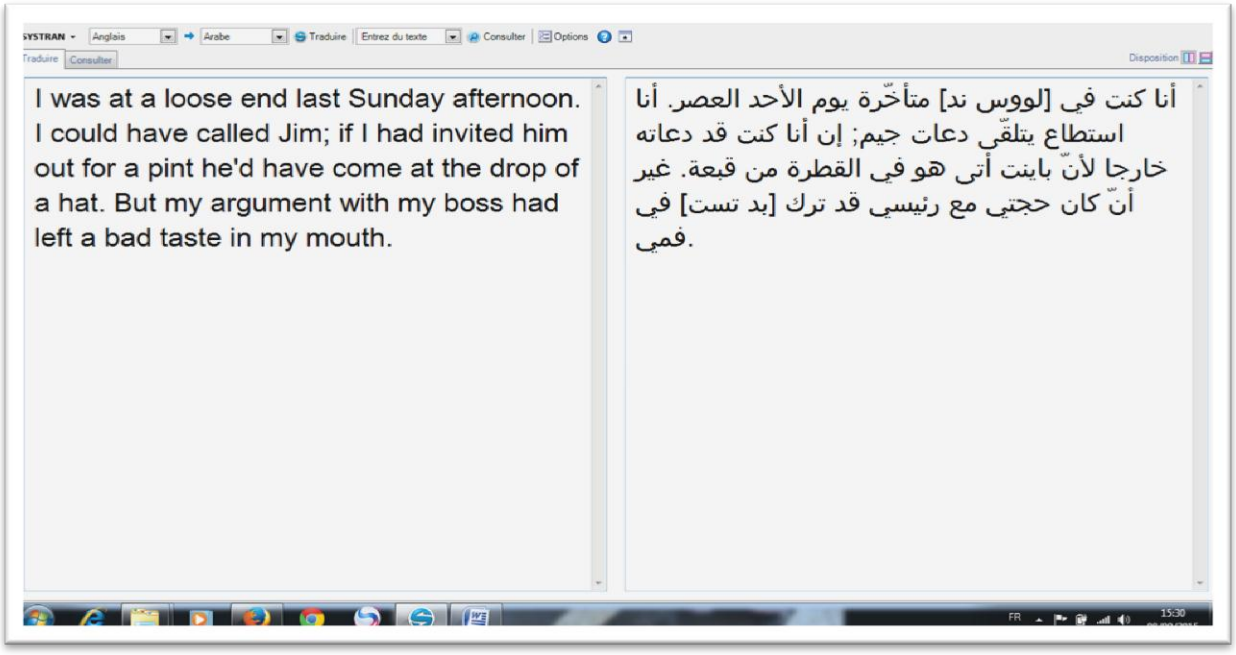

الشكلرقم4: صورة ملتقطة لنظام سيستران

[1]A Brief History of SYSTRAN® Translation Software.متوفر على: www.translation.net. 25/07/2015

بدأ **بيتر توما Petter Toma**، وهو لساني وباحث في الترجمة الآلية، بالعمل في معهد كاليفورنيا للترجمة سنة 1957. وبحكم عمله كضابط اتصال أثناء الحرب سرعان ما انصب اهتمامه على العمل على الترجمة الآلية من الروسية إلى الإنجليزية في جامعة "جورج تاون" "George Town"، حيث مثل عمله أكبر مشروع للترجمة الآلية في الو.م.أفي ذلك الوقت. وفي عام 1968 قام **د.توما** بتأسيس شركة في "لا جولا" "La Jolla" بكاليفورنيا (الو.م.أ)، حيث قدم منتجا أسماه **Systran**اختصارا للكلمتين الإنجليزيتين System Translation. وتلقت الشركة مباشرة بعد ذلك عرضا من القوات الجوية الأمريكية لتطوير نظام آلي للترجمة من الروسية إلى الإنجليزية.

تم اختبار أول نظام لسيستران عام 1969 في القاعدة العسكرية Wright Patterson بأوهايو الو.م.أ، وبدأ هذا النظام بتوفير الترجمات الآلية للقوات الجوية الأمريكية منذ 1970.

أطلقت سيستران في عام 1997 ما سمته "**بابل فيش**" "**BabelFish**" وهي أول خدمة ترجمة عبر الانترنت في العالم، والتي تعتمد كليا على تكنولوجيا سيستران. وقد غيرت هذه الخدمة منحى الترجمة الآلية وأوصلت بها إلى أفاق جديدة.

أما في العام 2000 فقد اختار موقع oraclemobile.com ترجمات سيستران من أجل خدماته اللاسلكية.

ولا تزال سيستران تطور منتجاتها باستمرار. فهي اليوم توفر 36 زوجا لغويا، من بينها زوج إنجليزي عربي والعكس، تسوق تجاريا في كامل أنحاء العالم.

ويكمن السبب وراء اختيارنا لنظام ***سيستران*** في كونه من أقدم برامج الترجمة الآلية وأنجعها، كما يعتبر واحداً من أكثر البرامج شيوعا حيث يستخدم من قبل الكثير من المؤسسات والمنظمات الدولية.وهو

اليوم من الأنظمة الأكثر استعمالا لدى العامة من الناس، وهذا يدل على مدى فعاليته رغم النقائص التي لا زال يعاني منها مثلما هو الحال مع باقي برامج الترجمة.

2.3.3 الوافي الذهبي Golden Al-Wafi[1]

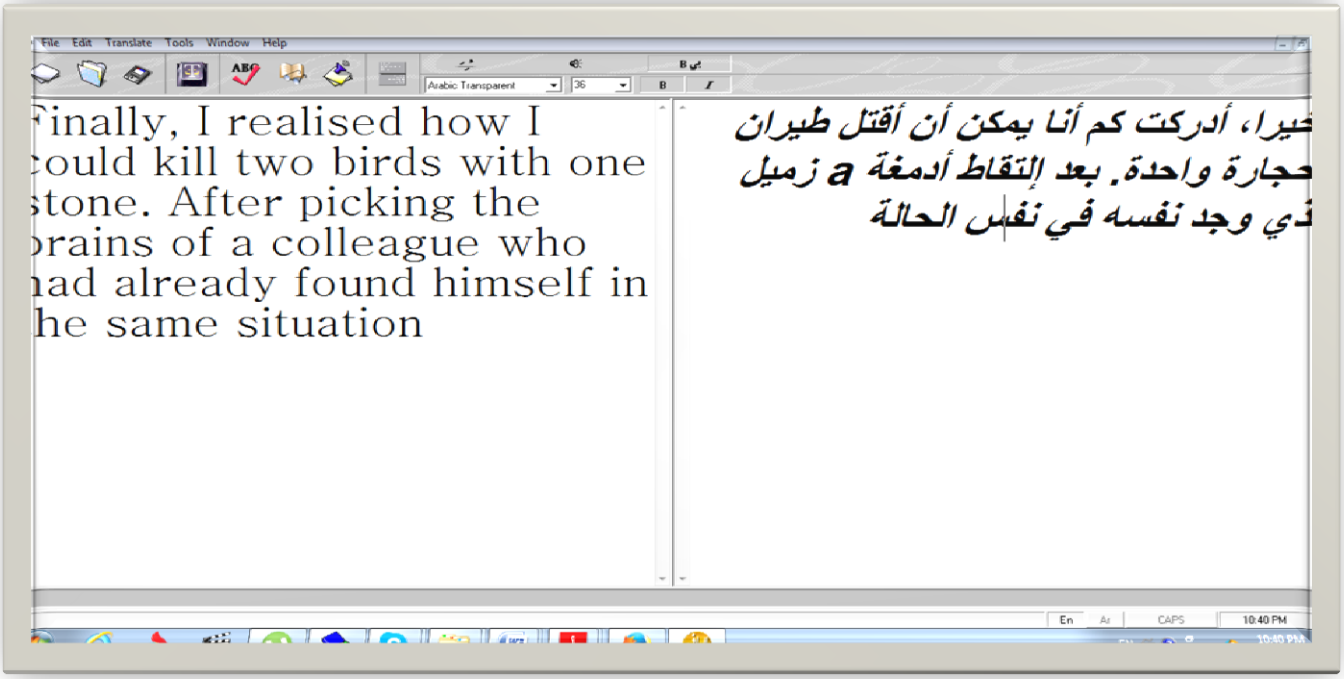

الشكل رقم5:صورة ملتقطة لنظام الوافي الذهبي

قامت الشركة الإنجليزية **أي-تي-أي لتقنية البرامج ATA Software Technology** في عام 2002 بكشف الستار عن منتجها الجديد الوافي الذهبي Golden Al-Wafi، الذي يعتبر أحدث وأنجع النظم الآلية للترجمة من الإنجليزية إلى العربية ومن العربية إلى الإنجليزية. ولعل ما جعل منه الرائد في هذا المجال هو كونه البرنامج الذي غطى النقص الكبير في المكتبة الإلكترونية العربية، حيث أن قواميسه تمثل ثروة إلكترونية بامتياز. ونجد من بينها:

- القواميس الثنائية التي تحتوي على أكثر من مليوني كلمة إنجليزية وعربية.

[1] عن موقع www.atasoft.com يوم 28-07-2015.

- القواميس التخصصية، وهي مجموعة من ثمانية قواميس علمية تخصصية في كل من مجالات الطب وعلوم الأحياء والهندسة والجيولوجيا والرياضيات والفيزياء والكيمياء، إضافة إلى آلاف المصطلحات العلمية التي وضعت تحت حقل عام (علوم أخرى، other sciences).

فبرنامج الوافي الذهبي هو برنامج ترجمة للاستخدام المتقدم والمترجمين المتخصصين،يحتوي على قواميس موسعة ومتخصصة، وخاصية ترجمة وثائق متعددة مما يجعل منه أكثر ملائمة لاحتياجات الترجمة المتقدمة. كما يحتوي على واجهة مستعمل بسيطة، متاحة باللغتين الإنجليزية والعربية، تسمح بإمكانية الترجمة والتعديل على البرنامج.

وللبرنامج مميزات عدة نقدم منها ما يلي:

- ترجمة نصوص طويلة وآلاف الكلمات في ثوان فقط.
- نطق الكلمات والعبارات الإنجليزية.
- ترجمة ملفات متعددة في الخلفية.
- النصوص العربية بالحركات وبدونها.
- ترجمة صوتية لأسماء الأعلام.

ويكمن السبب وراء اختيارنا لنظام"**الوافي الذهبي**" كونه أحد أفضل وأقوى برامج الترجمة بين اللغتين العربية والإنجليزية، وهو يمتلك الكثير من الخيارات والإمكانيات في الترجمة بين هاتين اللغتين. وهو نظام مبتكر من قبل باحث عربي وغايته الأساسية تحسين الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى العربية والعكس.

4.3 نقد وتحليل الترجمة الآلية في مدونتنا

سنقوم فيما يلي بدراسة ترجمة النظامين لعينة من عشرة تعابير اصطلاحية اخترناها اعتباطيا من المدونة، بينما سنقوم لاحقا، في مسرد للتعابير الاصطلاحية، بتقديم ترجمة لباقي التعابير الواردة في المدونة.

النموذج الأول:"Jack **hit the nail on the head**whenhepointed out that.."

ترجمة سيستران:" **ضرب المسمار على الرأس**عندما هو يدل خارجا أن ..."

ترجمة الوافي: "**أصاب كبد الحقيقة**عندما هو أشار بان..."

تحليل الترجمتين الآليتين

يفيد التعبير الاصطلاحي " **to hit the nail on the head**".القيام بالفعل الصحيح في موقف ما، ويستعمل غالبا عن اتخاذ القرار الصائب في موقف تعذرت فيه الحلول.[1] واستعمله الكاتب في نصه للتعبير عن أن "جاك" قام بالفعل الصواب حين قال أشار إلى أن عليهم التركيز على التسويق(**Marketing**).

قام نظام سيستران بترجمة هذا التعبير الاصطلاحي ترجمة حرفية، وهي ترجمة وإن كانت سليمة في مجملها من حيث التركيب ومراعاة قواعد لغة الهدف إلا أنها لا تخدم المعنى المراد بالتعبير،وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن نظام سيستران لم يفهم هذا القالب والمعنى العام المتوخى منه.

[1] عن موقع:www.thefreedictionary.com، في 2015/09/09.

وعلى عكس سيستران، قام نظام الوافي بمعالجة هذا التعبير الاصطلاحي معالجة كاملة كقالب، فقام بتحصيل المعنى المتوخى من هذا التعبير وقدم مكافئا له في اللغة العربية.

بعد مقارنة ترجمتي النظامين مع المعنى العام للتعبير، نستخلص أن النظام الوحيد الذي وفق في هذه الترجمة هو الوافي الذهبي بينما أخفق نظام سيستران.

وكترجمة لهذا التعبير باللغة العربية نتبنى ترجمة الوافي الذهبي المتمثلة في:

"**أصاب كبد الحقيقة**"

النموذج الثاني:"I didn't want **to play with fire**"

ترجمة سيستران:"لم أرد **أن يلعب مع نار**"

ترجمةالوافي: "لم أرد **اللعب بالنار**"

تحليل الترجمتين الآليتين

يقصد بالعبارة **"to play with fire"**أن يتخذ المرء قرارا خطيرا آو يقوم بفعل قد يؤدي به إلى عواقب وخيمة. وفي النص، استعمل الكاتب هذا التعبير للدلالة على أنه لم يرد المخاطرة بفقدان منصب عمله من خلال المشاجرة مع رئيسه.

عند قراءتنا للتعبير الأصلي وكلتا الترجمتين، نلاحظ أن سيستران كما في ترجمته السابقة اعتمد أثناء ترجمته للتعبير الاصطلاحي على الأسلوب المباشر، حيث اعتمد على المعنى الأول لكل كلمة ولم يقدم أي مكافئ في اللغة الهدف، كما لم يحترم قواعدها حيث ترجم "**with**" بـــ "مع" عوض ترجمتها بـــ "الباء".

وفيما يخص نظام الوافي، فقد قدم ترجمة سليمة دلاليا ولغويا معتمدا في ذلك طريقة التكافؤ الدينامي والشكلي حيث قدم تعبيرا في اللغة الهدف يكافئ التعبير الأصلي في الشكل والمعنى .

وبعد دراسة الترجمتين، تبين أن الوافي الذهبي وفق بامتياز في هذه الترجمة، بينما اكتفى سيستران بترجمة حرفية توحي إلى المعنى العام لهذا القالب.

وبما أن الوافي الذهبي قدم ترجمة ممتازة فقد قررنا تبنيها لترجمة هذا التعبير.

النموذج الثالث ... « …befor that: he had **ruled with a rod of iron**…

ترجمة سيستران:"من قبل أنّ، كان هو قد **حكم مع قضيب الحديد**"

ترجمة الوافي الذهبي:"قبل ذلك، **حكم مع a قضيب من حديد**"

تحليل الترجمتين الآليتين:

يستعمل التعبير الاصطلاحي "**rule with rod of iron**" في اللغة الانجليزية للتعبير عن شخص يسيطر على جماعة من الناس بإحكام، وله السلطة المطلقة عليهم وعلى أفعالهم. واستعملها الكاتب للدلالة على أن مدير الشركة كان متسلطا ولا يسمح لأحد بإبداء رأيه.

وإذا ما قمنا بدراسة هذا التعبير وترجمتيه الآلتين من قبل النظامين، فسنلاحظ أن نظام سيستران لايمكنه ترجمة القالب ككل وإنما كان عليه ترجمته كلمة كلمة دون مراعاة للسياق، الذي أشرنا إليه أعلاه (تسلط المدير)، الذي جاء فيه ولم يقم باستنباط المعنى العام منه. ونفس الشيء قام به نظام الوافي الذهبي، فلم يقدم أي منهما مقابلا أو مكافئا صحيحا له في اللغة الهدف. كما نلاحظ أن كلا النظامين لم يستطيعا إنتاج جملة صحيحة في اللغة العربية ولم يراعيا قواعدها، فاستخدما حرف جر غير مناسب ترجمة ل"**a**"وهو"مع" عوض ترجمته بحرف الجر "باء".

وعليه، فإن نظامي سيستران والوافي الذهبي أخفقا في ترجمة هذا التعبير الاصطلاحي ونقل معناه إلى اللغة الهدف.ولذلك نقترح المكافئ العربي التالي كترجمة لهذا التعبير الاصطلاحي:

"**يحكم بقبضة من حديد**"

النموذج الرابع:«Finally, I realised how to **kill two birds with one stone»**

ترجمة سيستران:"أخيرا، حقّق أنا كيف أنا استطاع **قتلت اثنان عصافير مع أحد حجارة.**"

ترجمة الوافي الذهبي:"أدركت كم أنا يمكن أن **أقتل طيران بحجارة واحدة**"

تحليل الترجمتين الآليتين:

تعني العبارة الانجليزية "**kill two birds with one stone**" القيام بشيئين اثنين في الوقت نفسه. وتستعمل غالبا للتعبير عن إيجاد حل واحد لمشكلتين اثنتين.استعملها الكاتب للدلالة على أنه توصل إلى فكرة ستخرجه من المشكلة التي وقع فيها وستعينه في الوقت نفسه على فرض نفسه في الشركة.

وبعد دراسة الترجمتين الآليتين لهدا التعبير، لاحظنا أن نظام سيستران كما جرت عليه العادة في الأمثلة السابقة، قد ترجم مكونات التعبير منفردة منتجا بذلك ترجمة حرفية لكنها ترجمة توحي إلى المعنى العام لهذا التعبير. وقد قدم نظام الوافي الذهبي هو الآخر ترجمة حرفية تؤدي المعنى.فلم يقدم أحد من هذين النظامين مكافئا في اللغة العربية، كما لم يحترم أي منهما قواعد اللغة الهدف. فلم يراع سيستران مثلا قواعد التركيب والصرف العربية فترجم "two birds" ب"إثنان عصافير" عوض "عصفورين". بينما

واجه نظام الوافي الذهبي صعوبة فيما يتعلق بالجمع والإفراد فترجم "Stone" التي جاءت بصيغة المفرد ب"حجارة" وهي كلمة بصيغة الجمع.

كل من النظامين قدم ترجمة توحي إلى المعنى العام للتعبير الاصطلاحي، ولكن لم يفلحا في إيجاد المكافئ المناسب له في اللغة العربية، وعليه نقترح استعمال العبارة التالية:

"**عصفورين بحجر واحد**"

النموذج الخامس:« I was **at a loose end** last Sunday afternoon »

ترجمة سيستران:"أنا كنت في**[ووس ند]**"

ترجمة الوافي الذهبي:"أنا كنت**في حالة تشوش**"

تحليل الترجمتين الآليتين

"**to be at a loose end**"هو تعبير اصطلاحي، يستخدم عندما يكون الشخص مشَوشًا وفي حالة يسودها الاضطراب وعدم الاستقرار، حيث استعملها الكاتب للدلالة عن حالة التشوش والإضطراب التي كان فيها نتيجة المشاجرة التي وقعت بينه وبين رئيسه.

بعد أن قمنا بترجمة هذا القالب الاصطلاحي آليا بواسطة كل من النظامين الوافي الذهبي وسيستران، لاحظنا أن هذا الأخير لم يقم إطلاقا بترجمته بل اكتفى بنقله صوتيا ووضعه بين حاضنتين وهذا يدل على أنه لم يستوعب معناه ولم يجده في ذخيرته التي زود بها، على خلاف نظام الوافي الذهبي الذي قام بتأويل التعبير الاصطلاحي"**at a loose end**"وقام بإعادة صياغة معناه في اللغة المنقول إليها، وهي طريقة سليمة لترجمة التعابير الاصطلاحية كما تنص عليها مبادئ النظرية التأويلية.

ومن خلال مقارنتنا للترجمتين المتحصل عليهما بالمعنى العام لهذا التعبير الاصطلاحي، نستنتج أن الوافي الذهبي أفلح في ترجمة المعنى الذي يحمله هذا القالب الاصطلاحي، بينما أخفق تماما نظام سيستران في فهم هذا التركيب ككل لذلك لم يقدر على نقله إلى اللغة الهدف.وعليه نقترح استعمال العبارة التالية:

"**ضاقت علي الدنيا بما رحبت**"

النموذج السادس: « …I felt I was **turning a new leaf…** »

ترجمة سيستران: "...(فلت) انا انا كان **التفتت ورقة جديدة**...."

ترجمة الوافي الذهبي: "...شعرت انني كنت **ادور a ورقة جديدة**..."

تحليل الترجمتين الآليتين

يقصد بالتعبير الاصطلاحي "**turning a new leaf**" أن يغير المرء نمط حياته ويبدأ بالتصرف بطريقة جديدة.ولقد استعملها الكاتب للدلالة على أنه بدأ مرحلة جديدة في حياته المهنية، حيث فرض نفسه بعد أن قلة اعتباره في الشركة لمدة طويلة.

اذا ما تمعنا في الترجمتين الآليتين، فسنلاحظ أن نظام سيستران لم يستوعب هذا القالب وقام بمعالجته معالجة جزئية، كما في القوالب الأخرى التي ترجمها سابقا، معتمدا على المعاني المعجمية لمفرداته، ولم يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي جاء فيه. وهو تقريبا الشيء نفسه الذي قام به الوافي الذهبي حيث قدم كلاهما ترجمتين حرفيتين متقاربتين لا تؤديان المعنى ولا تحترمان قواعد لغة الهدف.

يمكننا القول، إذا ما استندنا إلى الترجمتين المتحصل عليهما، أن كلا النظامين اخفق في نقل هذا القالب إلى لغة الهدف.

وعليه، نقترح مايلي مكافئا لهذا التعبير :

" **طي صفحة الماضي**"

النموذج السابع:« He was **all ears** when Jack Sebastian from the lab spoke.. »

ترجمة سيستران: "هو كان **كلّ آذان**عندما جاك سيباستيان من المختبر تكلم..."

ترجمة وافي: "هو كان**منصت** عندما تكلم (جاك) (سيبستيين) من المختبر...."

تحليل الترجمتين الآليتين

"**to be all ears**" هي عبارة اصطلاحية مفادها الإصغاء بتمعن وتركيز. ويستعملها الشخص في قوله للدلالة على أنه مهتم كل الاهتمام بما يقوله مخاطبه.واستعمله الكاتب للدلالة على أن رئيس الشركة كان مركزا ومواليا بالغ الأهمية لما قاله "جاك".

بعد ترجمة هذه العبارة بواسطة النظامين، لاحظنا أن نظام سيستران لم يميز بين الكلمة والتعبير الاصطلاحي، فقام بمعالجة التعبير معالجة جزئية مترجما كل كلمة على حدة، فترجم "**all** " ب " كل" و" **ears**" ب " آذان"، لكنها ترجمة لا تخدم المعنى وهي صيغة مبهمة بذاتها تحتاج إلى إضافة لتدعيم معناها.

أما فيما يخص نظام الوافي الذهبي فقد استوعب هذا التعبير الاصطلاحي، حيث قام بتأويل معناه وترجمه بكلمة واحدة تخدم المعنى، وهي طريقة سليمة لترجمة التعابير الاصطلاحية إذا ما احتكمنا إلى مبادئ النظرية التأويلية.

إذا ما قارننا الترجمتين المتحصل عليهما بالمعنى العام لهذا التعبير الاصطلاحي نجد أن نظام سيستران أخفق في مهمته بينما أفلح الوافي الذهبي في تأويل معناه.

وعليه نقترح أن يترجم هذا التعبير الانجليزي إلى اللغة العربية باستخدام المكافئ التالي :

" **أن يكون المرء كله آذانا صاغية**"

النموذج الثامن:« …. we would have **to go back to square one.** »

ترجمة سيستران:"...أن**يذهب إلى الخلف أن يربّع أحد.**"

ترجمة الوافي الذهبي: "...يجب**أن يعود إلى نقطة البداية.**"

تحليل الترجمتين الآليتين

يقصد بالتعبير الاصطلاحي" **to go back to square one**" العودة إلى نقطة البداية وفعل الشيء بطريقة جديدة ومختلفة، حيث استخدمه الكاتب للدلالة على أن المشروع كان يسير في الإتجاه الخاطئ، وأن عليهم بدايته من جديد بطريقة مختلفة.

أول ما يجلب الانتباه بعد قراءة ترجمتي النظامين هو أن سيستران لم يميز بين الكلمة والتعبير الاصطلاحي، فلم يكتفي بترجمة هذا القالب كلمة بكلمة بل قام بنقل هذه المفردات حرفيا وبمعناها الظاهري دون مراعاة السياق الذي جاءت به، أما فيما يتعلق بنظام الوافي فقد ترجم هذا التعبير ترجمة سليمة ومؤدية للمعنى محاولا تقديم مكافئ في اللغة المنقول إليها، وهذا دليل على انه استوعب المعنى المقصود بالتعبير الاصطلاحي.

ونستخلص من خلال مقارنتنا لهاتين الترجمتين أن سيستران اعتمد على الأسلوب المباشر في ترجمة التعبير الاصطلاحي من الإنجليزية إلى العربية مما دفعه إلى ترجمة المعنى الأول للكلمات المكونة للقالب الاصطلاحي. وعلى خلافه، أفلح نظام الوافي في ترجمة التعبير الاصطلاحي بتقديم مكافئ له في اللغة الهدف وهذا دليل على انه استوعب المعنى الذي يحمله.

وعليه نقترح ترجمة هذا التعبير الاصطلاحي كالتالي:

" **العودة إلى نقطة الصفر**"

النموذج التاسع:

«…it was clear that the company would **go to the wall** if we didn't… »

ترجمة سيستران: "...وهو كان واضح أنّ الشركة **ذهب إلى الجدار** إن نحن لم..."

ترجمة الوافي الذهبي: "...كان واضح الذي الشركة **تذهب إلى الحائط** إذا نحن لم..."

تحليل الترجمتين الآليتين:

يستعمل التعبير الاصطلاحي "**Go to the wall**" غالبا للدلالة على أن الشخص في مأزق لا مخرج منه بسبب اتخاذه لقرار خاطئ. ويستعمل في ميدان الأعمال للدلالة على أن الشركة في طريقها إلى الإفلاس. واستعمله الكاتب للدلالة على أن الشركة في خطر الإفلاس إذا لم تؤخذ التدابير اللازمة.

إن ما يجلب الانتباه في هذا النموذج، هو أن كلا النظامين لم يستطع التمييز بين الكلمة والتعبير الاصطلاحي كما لم يستطيعا تأويل هذا القالب، وكنتيجة لذلك قاما بمعالجته جزئيا من دون أخذ السياق

الذي جاء فيه(وهو أن الشركة في خطر الإفلاس) بعين الاعتبار. ولم يقدم أي منهما مكافئا للتعبير عنه في اللغة الهدف، بل اكتفيا بتقديم ترجمة حرفية لا تخدم المعنى.

بعد دراسة الترجمتين الآليتين تبين أن كلا من الوافي الذهبي وسيستران قد أخفق في ترجمة هذا التعبير الاصطلاحي ترجمة تفي بالمعنى المقصود منها، وعليه نقترح أن تترجم كالتالي:

"**تتجه إلى شفير الهاوية**" ومعناها أن الشخص(أو الشركة في هذا النص) في خطر محدق إذا لم يتخذ التدابير اللازمة لتفادي هذا الوضع.

النموذج العاشر:

«…I decided that I had to **pull myself together**… »

ترجمة سيستران:"...قرّر أنا أنّ أنا تلقّيت أن **يسحبنبنفسي معا**..."

ترجمة الوافي الذهبي: "...قررت بأنني كان لابد أن **أسحب نفسي سوية**..."

تحليل الترجمتين الآليتين:

"**Pull oneself together**"تعبير اصطلاحي يعني أن يقرر الشخص المضي قدما بعد تلقي خبر سيئ أو بعد المرور بمرحلة صعبة في حياته. استعمل في النص للدلالة على أن الكاتب قرر أن يقاوم ويجد حلا لمشكلته.

كما هو الحال في المثال السابق، فإن ما يمكن ملاحظته هو أن النظامين كليهما عالجا القالب معالجة جزئية دون استخلاص معناه العام أو إعطاء مكافئ له في اللغة الهدف، وهو ما يدل على أنهما لم يفهما ولم يستطيعا نتيجة لذلك التفريق بينه (كقالب) وبين الكلمة، فترجماه كلمة كلمة بطريقة لاتؤدي المعنى. كما يمكن ملاحظة أن نظام سيستران قد واجه صعوبة على المستوى الإملائي، فأورد كلمتي "يسحب نفسي" متصلتين على نحو "يسحبنبنفسي".

قدم كلا النظامين ترجمة لا تؤدي المعنى، لذا يمكن القول أن النظامين لم يوفقا في ترجماتهما.

وعليه نقترح أن يترجم هذا التعبير بمكافئه العربي وهو:

"**أستجمع شتات نفسي وأمضي قدما**"

3-5 حوصلة النتائج

بعد الدراسة التي أجريناها على عينة من عشرة تعابير اصطلاحية انتقيناها من المدونة المعتمدة في البحث، توصلنا إلى أن نظام سيستران قد أفلح في ترجمتين من أصل عشرة،بينما أخفق في ترجمة سبعة منها واكتفى بنقل صوتي لتعبير واحد،و ووضعه بين حاضنتين ولم يترجمه على الإطلاق.

أما الوافي الذهبي، فقد أفلح في ترجمة ستة تعابير من أصل عشرة ولم يخفق إلا في أربعة منها.

وبعد الحصول على هذه الأرقام، ارتأينا أن نقوم بتحليل ومقارنة نتائج النظامين، وأسباب نجاح أو إخفاق كل منهما. فوجدنا أن سبب إخفاق سيستران في ترجمة معظم التعابير التي اخترناها قد يعود إلى عدم قدرته على استيعاب المعنى العام للقالب ككل واعتماده، كما هو الحال مع أنظمة الترجمة المباشرة على الأسلوب المباشر، إذ يقوم بتجزئة القالب إلى كلمات مستقلة، ثم يقوم بإعطاء المعنى الأكثر شيوعا لكل واحدة منها على حدة، دون أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي جاءت فيه. فهو إذن لا ينظر إلى القالب على أنه مجموعة من الأجزاء التي يرتبط بعضها ببعض، وتشكل معا مضمونا نصيا واحدا.

وقد يعود أيضا إلى كون بعض الكلمات والمفردات المكونة لهذه التعابير غير متوفرة في معاجمه التي زود بها. كما هو الحال مثلا في النموذج الخامس، حينما نقل مباشرة عبارة "**at a loose end**" صوتيا وقام بوضعها بين حاضنتين بالشكل التالي : "**[لووس ند]**"

وعلاوة على ذلك فإن هذا النظام لم يطور خصيصا للترجمة إلى اللغة العربية، إذ لم تدرج هذه اللغة في طبعاته الأولى، وإنما أضيفت إليه لاحقا لأسباب تجارية محضة.

أما الوافي الذهبي، وبالرغم من إخفاقه في ترجمة بعض هذه القوالب، إلا إنه أفلح في تأويل معاني معظمها، وقام بتقديم مكافئات لها في اللغة الهدف.وقد يعود سبب نجاحه إلى كون هذه التعابير الاصطلاحية قد تكون مخزنة برفقة ترجمتها في ذاكرته. كما أن هذا النظام يتوفر، كما سبقت الإشارة إليه، على ثروة قاموسية هائلة قد تساعده في هذا، حيث يحتوي على معاجم اختصاصية في معظم الميادين إلى جانب معاجمه الثنائية التي تحتوي على أكثر من مليوني كلمة عربية وإنجليزية. وما لاحظناه أيضا أثناء هذا التحليل، هو أن نظام الوافي، وعلى عكس ما قام به سيستران، لم يعتمد في ترجمة أغلب هذه القوالب على الأسلوب المباشر وقام بمعالجتها معالجة كلية كعبارة واحدة، وأخذ بعين الاعتبار السياق الذي جاءت فيه أثناء ترجمتها.

خاتمة

قمنا في بحثنا هذا بالتطرق لإشكالية الترجمة الآلية للتعابير الاصطلاحية من الانجليزية إلى العربية، حيث لا تزال هذه الظاهرة اللغوية عائقا أمام المترجم البشري، فما بالنا بالآلة التي لا تحتوي على المعارف خارج الغوية التي تفرضها هذه التعابير في سبيل فهمها وترجمتها. وقد تمحورت إشكالية هذا البحث أساسا حول كيفية ترجمة الآلة للتعابير الاصطلاحية من الانجليزية إلى العربية. مفترضين أن الآلة تعتمد على الأسلوب المباشر في نقلها لهذه القوالب إلى اللغة العربية، وأنها تتبنى الترجمة الحرفية ولا تعالج القالب معالجة كلية. بغية الإجابة عن هذه الإشكالية، قمنا بدراسة تحليلية مقارنة لترجمتين آليتين لتعابير اصطلاحية منتقاة من مقال نشره د.جراهام ألين، مستندين في ذلك على مبادئ نظرية المعنى ونظرية التكافؤ الدينامي.

وبعد دراسة ترجمة الآلة للتعابير الاصطلاحية من خلال مقارنة ترجمتي نظام **سيستران** ونظام **الوافي الذهبي**، وبعد ملاحظة مختلف الأخطاء المتعلقة بالمعنى و الشكل التي وردت في ترجمة النظامين، لاحظنا أن الآلة، في معظم ترجماتها، تعتمد على الأسلوب المباشر في تعاملها مع هذه القوالب خاصة فيما يتعلق بنظام سيستران،حيث أن نظام الوافي الذهبي اعتمد في بعض الأحيان على التكافؤ أو تقديم المعنى. وكنتيجة لذلك فإن الآلة لا تستطيع التمييز بين الكلمة و التعبير الاصطلاحي ولا يمكنها استيعاب معنى هذا الأخير في سبيل نقله إلى اللغة الهدف. كما تبين لنا أن الآلة لا تأخذ في الحسبان خصوصيات و مقتضيات اللغة التي تترجم إليها ولا السياق الذي وردت فيه المفردات المكونة لمثل هذه الظواهر اللغوية، فتمدنا في النهاية بتراكيب تتكون من عناصر متفرقة، يظهر فيها النص المترجم عند قراءته و كأنه مجموعة من وحدات مستقلة عن بعضها البعض ويعوزها الاتساق والانسجام اللذان هما شرطان أساسيان لاستيعاب النص الناتج.

إذا ما استندنا إلى مبادئ النظرية التأويلية التي تقضي باستخلاص المعنى المراد نقله من هذا التعبير، ومبادئ نظرية التكافؤ الدينامي التي تقضي بدورها بإيجاد مكافئ لهذه التعابير في اللغة الهدف، فيمكننا القول بأن الآلة لم توفق في ترجمة هذه القوالب.

ولعل ما يمكن اقتراحه لتغطية عجز الآلة في التعامل مع هذه الظاهرة اللغوية، هو تزويد هذه البرامج و الأنظمة بقواعد معطيات تشمل التعابير الاصطلاحية بمختلف أنواعها و تراكيبها و في كل المجالات مع مقابلاتها في اللغات التي يترجم إليها النظام، ليلجأ إليها متى صادف النص تعبيرا اصطلاحيا و يبحث عن مقابله في اللغة الهدف. وهكذا فإن الآلة ستتمكن من فهم هذا التعبير ومعالجته ككل، عوض إعطاء مقابلات معجمية لمفرداته المكونة له، لأن ترجمة هذه القوالب ستكون متوفرة في البرنامج و ما عليها إلا أن تبحث قاعدة المعطيات الخاصة بها.

كما تبين لنا من خلال هذه الدراسة، فإن الآلة لازالت عاجزة عن الترجمة الكلية والسليمة لمثل هذه الظاهرة اللغوية التي قد تشكل عائقا كبيرا حتى بالنسبة للمترجم البشري. فالآلة بعيدة كل البعد عن إنتاج ترجمات للتعابير الاصطلاحية لا تحتاج لمراجعة من الإنسان. ورغم التطورات التي أحرزتها الأبحاث في هذا المجال، لا زلنا غير قادرين على وضع الثقة الكاملة في هذه الآلات لترجمة التعابير الاصطلاحية، ويمكننا الجزم أن تدخل الإنسان ضروري وأمر لا مناص منه إذا كان لا بد من ترجمة ناجعة و سليمة من حيث المعنى و التركيب.

لكن هذه النتائج لا تعتبر نهائية ولا تنفي مواصلة الأبحاث من أجل تطوير برامج الترجمة الآلية وجعلها أكثر نجاعة وفعالية وأكثر دقة. فقد انصب اهتمام الباحثين منذ بداية الأبحاث في هذا المجال على إمكانية برمجة الآلة كي تضاهي العقل البشري في مختلف عملياته الذهنية.

من هذا المنطلق فإن الإنسان إذا ما أمكنه يوما من فهم ما يجري في ذهن المترجم من عمليات أثناء قيامه بالترجمة فقد يستطيع حينئذ برمجة الآلة لكي تقوم بنفس العمليات وتترجم باتساق وانسجام وتأدية للمعنى تماما كما المترجم البشري.

ومن الجدير بالذكر في الختام أن هذه النتائج تنطبق على دراسة الترجمة الآلية للتعابير الاصطلاحية من الانجليزية إلى العربية فقط. فمن الممكن أن تكون النتائج أكثر إيجابية بين لغات أخرى، خاصة وأن المعالجة الآلية للغة العربية تقع في مؤخر الركب بالمقارنة مع باقي اللغات.

قائمة المراجع و المصادر

1-المدونة

-Graham Allen, Idiomatic Expressions In Business**, available from:** http://englishforbusiness.blogspot.com/2008/04/idiomatic-expressions-in-business.html

2المراجع و المصادر بالعربية

2-1 القواميس

- ابن منظور، 1990، **لسان العرب**، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، المجلد الثاني.

- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي،1998، **الكليات**، الطبعة الثانية،معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري, مؤسسة الرسالة، بيروت, لبنان.

2-2 الكتب والمقالات

- أبو سعد أحمد ، 1987، **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد**، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلم للملايين.

-التركماني أسامة طارق علي، 2005،"**تصميم معجم حاسوبي لنظم الترجمة الآلية**"،مجلة الترجمة بين الثقافات وقائع المؤتمر السنوي الأول للترجمة، اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس.ص ص68-96.

-إدير نصيرة ، الترجمة **الآلية الإحصائية من العربية وإليها:نظام غوغل أنموذجا**، المحتوى الرقمي باللغة العربية والبرمجيات18-19-20 نوفمبر 2013، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2014.ص ص341-368.

-إدير نصيرة ،**من الترجمة إلى الترجمة المحوسبة:التحولات والتحديات،المنظمة العربية للترجمة**، المؤتمر العربي الخامس للترجمة، فاس، المغرب2014.

-حديد حسيب الياس ، 2013،**اصول الترجمة**،الطبعة الأولى،لبنان، دار الكتب العلمية.

-خضر محمد زكي, **اللغة العربية والترجمة الآلية مشاكل وحلول**, مؤتمر التعريب الحادي عشر – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- عمان.

-عناني محمد ، 2003،**نظرية الترجمة الحديثة**،ط1، الشركة المصرية العالمية لوجمان، القاهرة.

-مراد غسان،"اللغة العربية بعيدة من اللغة الثنائية الإلكترونية...الترجمة المؤتمتة تطوّرت مع تقدّم الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر"،عن موقع عنwww.siironline.org: ، بتاريخ 2015/06/10.

-يوسف محمد حسن ، 1997،**كيف تترجم؟**, الطبعة الأولى, دار الكتب المصرية.

3 المراجع باللغة الأجنبية

3-1 القواميس

-قاموس **أكسفورد**، متوفر على:http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/idiom، تاريخ الزيارة 2015/05/20.

–قاموس **لونغمان**، متوفر على:http://www.ldoceonline.com/dictionary/idiom ، تاريخ الزيارة .2015/05/20

3-2 الكتب و المقالات

- Chriss, R. "**Machine translation and machine assisted translation (MT and MAT)".**Available on: www.translatorsbase.com ,visited on 10/09/2015
- Hutchins, J (2004).The Georgetown-IBM experiment demonstrated in January 1954, ***Machine translation: from real users to research***: 6th conference of the Association for Machine Translation in the Americas, AMTA 2004, Washington, DC, USA. Available from:www.hutchinsweb.me.uk P 01(visited on 25/02/2015) at 18:00
- HUTCHINS, William,John, "***machine Translation : past, Present, Futur***", Ellis Horzood,1986 available from:://www.hutchinsweb.me.uk . visited on 10.06.2015, at 14:20
- Hutchins, John, "**Vers une nouvelle époque en traduction automatique**", *Troisièmes Journées Scientifiques* LTT, Montréal, 30 septembre 1993
- Hutchins,J(2004),"***Two precursors of machine translation : Artsrouni and trojansky"***, *International journal of translation* . available from www.hutchinsweb.me.ukP01.visited on 25/02/2015 at 17:00
- Katz & Postal, in Andreas Langlotz, "***Idiomatic creativity: a cognitive-linguistic model of idiom-representation and idiom-variation in English***", Human cognitive processing, John Benjamins Publishing Company, Volume 172006, p 4.
- KHETRA ,Weld Amre, "***Difficulties of Translating Idioms From English into Arabic and vice versa***،2005 " ، طرابلس ، مجلة، الترجمة بين الثقافات PP.133-140
- LEDERER،Marian« ***la traduction aujourd'hui,*** **coll**. » traductologie ،Hachette-livre, paris, 1994, p15
- MOUNA, Baker ,***in other words*: *a coursbook on translation*** ،routledge, 1992, p 72-78
- REDOUANE, Joelle**,** ***Encyclopedie de la traduction,***Office des Publications Universitaires**,** 1996,P86.
- VAN STEENBERGHE, « ***Thierry. Les industries de la langue et la traduction en Belgique francophone*** », in *Meta*. Volume 39. Numéro 1. Mars 1994. P 135

- Zughoul, M.G, and Miz'il Abu-Alshaar. A, (2005),"***English/Arabic/English Machine Translation:A Historical Perspective***", *Meta*, L 3, P.P 1027,1028,1029

4 المواقع الالكترونية

www.translation.net(27/07/2015)

www.atasoft.com(28/07/2015)

www.siironline.org (10/06/2015)

www.translatorsbase.com (10/09/2015)

www.hutchinsweb.me.uk **(**25/02/2015)

www.ammanu.edu.jo

http://englishforbusiness.blogspot.com/2008/04/idiomatic-expressions-in-business.html (02/09/2014)

مسرد لأهم المصطلحات إنجليزي ـ عربي

A

Artificial intelligence	ذكاء الاصطناعي
Auxiliarylanguage	لغة اصطناعية
Analysis	تحليل

C

Common sayings	عبارات سوقية
Corpus basedlinguistics	لسانيات مبنية على مدونة
Clichés	عبارات مأثورة
Comprehension	فهم
Contexte	سياق

D

Direct translation system	أنظمة الترجمة المباشرة
Deverbalisation	مرحلة الانسلاخ اللغوي
Direct Translation System	أسلوب المباشر
Dynamic Equivalence	تكافؤ دينامي

E

Extra-linguistic knowledge	معارف غير اللسانية

F

Formal Equivalence	تكافؤ شكلي

Figurative idioms	تعابير اصطلاحية مجازية
G	
Golden Al-Wafi	وافي ذهبي
H	
Human Assisted Translation	ترجمة آلية بمساعدة البشر
I	
Idiom	تعبير اصطلاحي
Interactive	تفاعل
Interligual	لغة لوسيطة
Interpretative Theory	نظرية تأويلية
M	
Machine Translation	ترجمة آلية
Machine AssistedTranslat	ترجمة بشرية بمساعدة الآلة
Machine Acceptable Language	لغة مقبولة للآلة
P	
Pre-editing	تنقيح مسبق
Post-editing	تنقيح لاحق

S

Semi-Idioms	تعابير شبه اصطلاحية
Statistical Approaches	مقاربات إحصائية
Software Technology	تقنية البرامج
Software	برنامج
System	نظام
Systran	سيستران
Slang	عبارات سوقية

T

Transfer	نقل
Transfer Rules	قواعد نقل

U

Units of Sens	وحدات المعنى

مسرد لعينة من التعابير الاصطلاحية المنتقاة من المدونة

التعابير الاصطلاحية الانجليزية	الترجمة بالعربية
At the drop of a hat	أسرع من البرق
Below the belt	بذيء
Bring someone down to earth	وضعه أمام الأمر الواقع
By the skin of teeth	الحصول على شيء بصعوبة ومشقة كبيرتين
Counting his chickens before they hatched	كمن يشتري الحوت في البحر
Feeling on edge	على حافة الانهيار
Feel like a fish out of water	أن تضع شخصا في غير موضعه
Getting cold feet	التشاؤم بشأن أمر ما
Having a cat in hell's chance	فرصة ضئيلة أو منعدمة
Having his hands tied	مغلول الأيدي
keep a stiff upper lip	كظم الغيض
keep something under the hat	إبقاها سرا دفينا
Leave a bad taste in someone's mouth	نغص عليه حياته
Making a mountain out of a mole-hill	يجعل من الحبة قبة
On cloud nine	في قمة السعادة
Picking someone's brains	يأخذ بنصيحة وخبرة أحد ما
Pulling a project off	إنجاح مشروع ما
Put two and two together	درس المسألة جيدا
See the light	أبصر النور
Struck while the iron was hot	طرق الحديد وهو ساخن
To Came to the point	التطرق إلى صلب الموضوع
To call a spade a spade	تسمية الأشياء بمسمياتها
To keep someone's chin up	يبقي رأسه مرفوعا

To look under the weather	أن يكون المرء في حالة اكتئاب
To lose grip	فقدان السيطرة
To bite someone’s tongue	أمسك لسانه
To take a back seat	التراجع وترك المجال أمام الآخرين
To turned the tables on someone	قلب الأدوار
Talk shop	مناقشة أمور مهنية
Take the bull by the horns	التحكم في زمام الأمور
Twist someone’s arms	يلوي ذراعه

الملاحق

الملحق الأول: المدونة

IDIOMATIC EXPRESSIONS IN BUSINESS

I was **at a loose end** last Sunday afternoon. I could have called Jim; if I had invited him out for a pint he'd have come **at the drop of a hat**. But my argument with my boss had **left a bad taste in my mouth**. His remarks had been totally **below the belt** and I had had **to bite my tongue** to avoid saying something that I would have later regretted. When I told my boss that I was **getting cold feet** about the new project he came down on me like a ton of bricks. As I had got the job **by the skin of my teeth** I didn't want **to play with fire** so I had **kept the bad news about the prototype under my hat**. Even if I had told him about the problems, he'd have told me to put a sock in it. I **felt on edge**, but I **kept a stiff upper lip** and anyway I didn't want **to rock the boat**. So, if I had invited Jim out for a beer, I would have just **talked shop** and he'd have just told me **to keep my chin up** and would have probably added that I was **making a mountain out of a mole-hill**.

Finally, I realized how I could **kill two birds with one stone**. After **picking the brains** of a colleague who had already found himself in the same situation, I decided that I had **to pull myself together** and **to take the bull by the horns**. I arranged a meeting with my boss and our R & D team and I managed **to twist their arms** to bring along the Seldox reports, which they themselves had contributed to. The reports showed that the project was not exactly going like clockwork and it was clear that the company would **go to the wall** if we didn't take steps to put things right. By taking this initiative I felt I was **turning a new leaf** – at last I was standing on my own two feet. Indeed, I had been **sitting on the fence** for too long, never daring to say what I really thought about the project or my boss's unrealistic ambitions for the company. When he read the Seldox reports he **put two and two together** and I realized that we would have **to go back to square one**. He was **all ears** when Jack Sebastian from the lab spoke about the risks that we would be running if we continued to stick our heads in the sand. The figures **brought my boss down to earth**, as it became apparent that we had **a cat in hell's chance** of **pulling the project off**. Jack's experience came in handy and it was his ability **to call a spade a spade** that won the day. I finally **came to the point** and told my boss that he was **counting his chickens before they hatched** by publishing over optimistic sales forecasts when we hadn't even tested the

product. Jack **hit the nail on the head** when he pointed out that, in a nut-shell, it all came down to marketing. My boss **had his hands tied** and being forced to take advice from others, rather than to give orders, he must have felt like a fish out of water. I had finally **turned the tables on him**. Before that, he had **ruled with a rod of iron**, but when he finally **saw the light** he had **to take a back seat**. If we had succeeded in saving the company it was thanks to good timing – we had **struck while the iron was hot**, the Seldox reports having just been published.

My colleagues and I were **on cloud nine**, but we continued to put our shoulders to the wheel so as not **to lose our grip**. As for the boss, he has looked **a bit under the weather** recently and I'm sure I'm in his bad books now.

الملحق الثاني: تلخيص

ABSTRACT:

With the advance of technology and science, the computer emerged as a necessary tool of work in most of domains including translation. Researches on automatic translation were lunched in the 1940'stogive its first operational product in 1954. And in the 1990's scientists and linguists, each on their side, worked out programs for machine translation which gave birth to translation software offered to the general public, who needed help to translate the huge quantity of information resulting from the scientific development and the growing intercultural communication. This machine could be counted on to transfer the whole text basing on the instructions the human feeds them with. Machine has since then become a reliable tool and it is gaining more ground now days. However, the genius of a given language cannot always be expressed in terms of rules, which makes it hard to the machine to understand and translate them. Take the example of **Idioms,** subject of our research, they are a very spread phenomenon in languages with multiple variations which prove hard for human translator to overcome, when it comes to the machine the situation becomes even worse. Thus, our research problem concerns the limits of machine translation in rendering idioms into the target language. In other words, it is based on the main problem:

How does a machine translate idioms from English into Arabic ?

And on the secondary ones:

1. Is a machine able to recognize an idiom?
2. To what extent can this machine succeed in doing that?

We, therefore, hypothesize that the machine remains incapable to overcome the problem of idioms transfer because:

1. The machine depends on direct translation and does not treat idioms as a whole but as separate units, with no respect to the context they are used in.
2. The machine is not able to recognize and interpret an idiom.

. For the research data, we selected an article of Dr. Graham Allen who is an Irish English professor. He wrote this article in May 2007 in order to help non-native English speakers to assimilate "business English". We selected it because it is rich of idiomatic expressions, it is a two-page article which contains over than fifty idioms.

In order of answering that, we applied an analytic and comparative study on the translation of two translation software which are "Systran" and "Golden El-Wafi". We analysed the mistakes committed by the two software during their translation, basing our study on each of the interpretative and dynamic equivalence theories. Then we compared the performing of the two software in order to understand how each of them deals with the transfer of idioms from English into Arabic

Results have shown that the machine is unable to assess the importance of the relation existing between words and context they are used in. In fact the machine takes only the meaning of single words in isolation. It cannot even decide on the most appropriate meaning that fits the context of the words in question. The machine resorted extensively to "word for word" translation which led to errors.

To remedy the machine "lack of idiomatic competence", we suggested raising the machine's awareness of the idioms' phenomenon by providing these machines with data bases including idiomatic expressions and their equivalences in target languages, so it can be possible for machine to recognize the idiom and transfer it into TL.

We can conclude that research in automatic translation is still promising ,especially with hope brought by advances in fields in relation with artificial intelligence, computational linguistics and translation.